

شباب الجوادين



البكاء من خشية الله مفتاح رحمة الله

٣٤

ليوث العراق



٢٨

المجلسي الأول



٢٦

المحکم والمتشابه





مجلة شهرية فكرية ثقافية عامة
تعنى بالشباب
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد «٢١» السنة الثانية
ربيع الثاني ١٤٣٥ هـ
شباط ٢٠١٤ م

زورونا www.aljawadain.org
راسلونا fikriya@aljawadain.org

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
١٥٩٤ لسنة ٢٠١١

التدقيق اللغوي:

محمد حامد البكاء

التصميم والإخراج الفني

قصي هاشم العبيدي

اقرأ في هذا العدد



خطوات حماية الشباب



الكرك



أفراح ومواليد أهل البيت



الاكتئاب



مسيح الهند ح

أول الكلام

المعرفة والعمل

المعرفة والعمل هما جسر عبور نحو نظرية الإنسان الكامل وبها يكون الإنسان قد اجتاز مرحلة البهيمية التي يعيشها ويكون مرتقياً لسلايم النور والنقاء.

وهما أيضاً توأمان لا يمكن للإنسان أن يبلغ مراتب الشرف والكمال بواحد منهما فقط، ولعل أقرب الأسئلة وضوحاً هو إبليس الملعون الذي كانت له معرفة مجردة حيث لا يمكن أن نصف إبليس باجهل (نقيض العلم) حيث أنه كان عالماً بأدم وأصل خلقته وأنه ستكون له ذرية كثيرة يعمرن الأرض وأن هناك قسماً من ذرية آدم (عباد مخلصون) مقربون وأن هناك يوم البعث والقيامة وهناك الجنة والنار وغيرها من العلوم، فلا يمكننا أن نصفه (لعنه الله) باجهل المحض ولكن الحقيقة أن علمه لم يكن داخل في ضمن المجال الثاني وهو (العمل) وعدم عمل إبليس بما كان يعلمه هو السبب الذي جعله من الملعونين المبعوضين من الله والمؤمنين، ما نلاحظه اليوم في مجتمعاتنا هي نفس هذه المشكلة إذ نرى الكثير من الأفراد ينصب اهتمامهم على تحصيل العلم والبلوغ إلى أعلى مراتب العلوم والشهادات ولكن نجد أن العمل بتلك العلوم التي اكتسبها غير موجود أو ضئيل، بل يبقى هم المتعلم من اكتساب العلوم هو تحصيل المنافع المادية والدينية وتحصيل المراكز، إذن هنا تكمن المشكلة أيضاً هو أحد الأسباب التي جعلت شعوبنا لا تصل إلى مصاف باقي الدول والحضارات في وقتنا الحاضر، فغياب التوجيه الصحيح وقلّة التآسي بالقدوة ليكون دافعاً لنا التي تتخذ قدوة ودافعاً كان السبب في دخولنا في هذه الدوامة والهبوط العلمي والعملية في مؤسساتنا العلمية، أو لعل الحل في هذه المعضلة هو أن يكون التقويم والارتقاء على أساس العمل بالعلم فقط، وليس الاكتفاء بتراكم الشهادات العلمية من دون أي عمل أو جدوى من ذلك العلم.





استفتاءات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السستاني

www.sistani.org



قواعد فقهية



مسائل فقهية

تصدق الأمين فيما أوّتمن عليه

معنى القاعدة هو تصديق صاحب المال أمينه بالنسبة إلى المال الذي كان عنده بنحو الوديعة، وعليه إذا أخبر المستودع عن تلف الوديعة أو حدوث العيب فيها (بدون الأفرط والتفريط) تكون وظيفة صاحب المال أن يصدق المستودع. ولا يخفى أن المقام (تصدق الأمين) يمتاز عن قاعدة حمل قول المسلم على الصدق (قاعدة الصحة) بقيد (الادعاء) فالتصدق هنا يكون تصديق الادعاء المتعلق بأحوال مال الغير (الوديعة) وهناك يكون التصديق بدون الادعاء ولا يتعلق بمال الغير.

الدليل: يمكن الاستدلال على اعتبار القاعدة بما يأتي:

١- الروايات: وهي الواردة في باب الوديعة فعن الإمام جعفر ابن محمد عن أبيه عليه السلام قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس لك أن تتهم من قد ائتمنته)، دلت بإطلاقها على أن الأمين إذا أخبر عن أحوال الأمانة تكون الوظيفة الشرعية تجاهه هو التصديق، ولا يجوز لأحد اتهام الأمين وتكذيبه. لا يخفى أن مورد تصديق الأمين هي الصور التي لم يكن فيها الضمان على الأمين، وأما في فرض ثبوت الضمان على الأمين، كما إذا قال الأمين: أنه أتلف الأمانة أو تصرف فيها مناهياً للحد المأذون كان ذلك خارجاً عن مورد قاعدة تصديق الأمين ودخل في مورد قاعدة الإتلاف. وبكلمة واحدة: كان تصديق الأمين مشروطاً بعدم المعارض.

٢- السيرة القطعية: فقد جرت السيرة عند المتشرعة على تصديق الأمين بالنسبة إلى أحوال الوديعة.

٣- التسالم: فقد تحقق التسالم عند فقهاء مدرسة أهل البيت عليهم السلام على مدلول القاعدة (تصدق الأمين) ولا خلاف فيه بينهم فالأمر متسالم عليه عندهم فرعان:

الأول: إذا أنكر الوديعة، أو اعترف، أو ادعى التلف، أو ادعى الرد ولا بينة فالحقول قوله وذلك لأن المستودع أمين يجب تصديقه.

الثاني: لو ادعى العامل في جنس اشتراه أنه اشتراه لنفسه، وادعى المالك أنه اشتراه للمضاربة، قدم قول العامل. وكذا لو ادعى أنه اشتراه للمضاربة، وادعى المالك أنه اشتراه لنفسه، لأنه أعرف بنيته ولأنه أمين فيقبل قوله.

إلى مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

في الأونسة الأخيرة ومع التطور التكنولوجي الحاصل في العالم عموماً وما نراه نحن في العراق خصوصاً من شبكات التواصل العالمية (من خلال الانترنت) نود أن نطرح على جنابكم الموقر الأسئلة الآتية التي ابتلينا بها نحن العوائل المسلمة من أتباع أمير المؤمنين عليه السلام هذا وجعلكم الله حصناً منيعاً للإسلام والمسلمين.

والأسئلة هي:

١- هل يجوز للمرأة مراسلة أي فرد على الإطلاق ومن دون علم زوجها أو أביها، وكذا الحال بالنسبة للأبناء في الإناث؟

٢- عند طلب الرجل معرفة ما يحصل من مراسلة الزوجة أو البنت أو الابن أو الأخت يقولون: (هذا ليس من شأنك ولا يحق لك الإطلاع على ذلك لأنه مخالف للخصوصية الشخصية)، فهل هذا صحيح؟

٣- هل يحق للزوج أو الأب محاسبة الزوجة أو الأولاد إذا استمر التواصل مع الآخرين خصوصاً إذا كان ذلك التواصل مخفي ومثير للريبة والشك بوجود علاقات غير شرعية، وتعبير آخر ما هي وظيفة الزوج تجاه زوجته، ووظيفة الأب تجاه ابنته

أو ابنته؟
جمع من المؤمنين من مدينة السماوة
الجواب:

بسمه تعالى: لا يجوز للمرأة التواصل مع الرجل بالمراسلة الكتبية أو الصوتية فيما لا يجوز بالمشافهة بلا فرق، ولا ينبغي لها التصرف على وجه يشير ريبية زوجها أو أביها بل قد يحرم ذلك في جملة من الموارد كما لو كان التصرف من قبل الزوجة مريباً عقلاً بحيث يعد منافياً لما يلزمها رعايته تجاه زوجها أو كان التصرف من البنت مما يوجب أذية الأب شفقة عليها وكذلك الحال في الابن بالنسبة إلى أبيه، وإذا توقف رفع الإشكال على إطلاع الزوج أو الوالد على مضمون المراسلات تعين ذلك إذا لم يترتب محذور آخر، وعلى العموم فإن للزوج والوالد وظيفة في شأن الزوجة والولد قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يُؤمرون)، فعلى الزوجة والأولاد أن يكونوا عوناً لهما في القيام بهذه الوظيفة على ما أمر الله تعالى

به، ولهما في حال عدم الاستجابة لذلك القيام بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مورد حسب الضوابط الشرعية والله العاصم.

بسمه تعالى: لا يجوز للمرأة التواصل مع الرجل بالمراسلة الكتبية أو الصوتية فيما لا يجوز بالمشافهة بلا فرق، ولا ينبغي لها التصرف على وجه يشير ريبية زوجها أو أביها بل قد يحرم ذلك في جملة من الموارد كما لو كان التصرف من قبل الزوجة مريباً عقلاً بحيث يعد منافياً لما يلزمها رعايته تجاه زوجها أو كان التصرف من البنت مما يوجب أذية الأب شفقة عليها وكذلك الحال في الابن بالنسبة إلى أبيه، وإذا توقف رفع الإشكال على إطلاع الزوج أو الوالد على مضمون المراسلات تعين ذلك إذا لم يترتب محذور آخر، وعلى العموم فإن للزوج والوالد وظيفة في شأن الزوجة والولد قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يُؤمرون)، فعلى الزوجة والأولاد أن يكونوا عوناً لهما في القيام بهذه الوظيفة على ما أمر الله تعالى

إلى مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...
في الآونة الأخيرة ومع التطور التكنولوجي الحاصل في العالم عموماً وما نراه نحن في العراق خصوصاً من شبكات التواصل العالمية (من خلال الانترنت) نود أن نطرح على جنابكم الموقر الآتية التي ابتلينا بها نحن العوائل المسلمة من أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) هذا وجعلكم الله حصناً منيعاً للإسلام والمسلمين.
١- هل يجوز للمرأة مراسلة أي فرد على الإطلاق ومن دون علم زوجها أو أביها، وكذا الحال بالنسبة للأبناء في الإناث؟
٢- هل يحق للرجل معرفة ما يحصل من مراسلة الزوجة أو البنت أو الابن أو الأخت يقولون: (هذا ليس من شأنك ولا يحق لك الإطلاع على ذلك لأنه مخالف للخصوصية الشخصية)، فهل هذا صحيح؟
٣- هل يحق للزوج أو الأب محاسبة الزوجة أو الأولاد إذا استمر التواصل مع الآخرين خصوصاً إذا كان ذلك التواصل مخفي ومثير للريبة والشك بوجود علاقات غير شرعية، وتعبير آخر ما هي وظيفة الزوج تجاه زوجته، ووظيفة الأب تجاه ابنته أو أبنائه؟

جمع من المؤمنين من مدينة السماوة
الجواب:
بسمه تعالى: لا يجوز للمرأة التواصل مع الرجل بالمراسلة الكتبية أو الصوتية فيما لا يجوز بالمشافهة بلا فرق، ولا ينبغي لها التصرف على وجه يشير ريبية زوجها أو أביها بل قد يحرم ذلك في جملة من الموارد كما لو كان التصرف من قبل الزوجة مريباً عقلاً بحيث يعد منافياً لما يلزمها رعايته تجاه زوجها أو كان التصرف من البنت مما يوجب أذية الأب شفقة عليها وكذلك الحال في الابن بالنسبة إلى أبيه، وإذا توقف رفع الإشكال على إطلاع الزوج أو الوالد على مضمون المراسلات تعين ذلك إذا لم يترتب محذور آخر، وعلى العموم فإن للزوج والوالد وظيفة في شأن الزوجة والولد قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يُؤمرون)، فعلى الزوجة والأولاد أن يكونوا عوناً لهما في القيام بهذه الوظيفة على ما أمر الله تعالى



أوراق من الماضي

السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي

المتوفى سنة ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٨م

الدعوة إلى الصفاء

حتى م يا إخوتاه هذه الشحنة ٩. وفي م هذه العداوة والبغضاء، نعوذ بالله اليس الله ﷻ وحده لا شريك له ربنا جميعاً؟ والاسلام ديننا؟ والقرآن الحكيم كتابنا؟ والكعبة مطافنا وقبيلتنا؟ وسيد النبيين وخاتم المرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله نبينا؟ وقوله وفعله وتقريره سنتنا؟ والفرائض الخمسة اليومية وصوم شهر رمضان المبارك، والزكاة المفروضة وحج البيت فرائضنا؟ والحلال ما أحله الله ورسوله. والحرام ما حرماه، والحق ما حققاه، والباطل ما أبطلناه، وأولياء الله ورسوله أوليائنا، وأعداء الله ورسوله أعدائنا وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور (ليجزى الذين أسأوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى) اليس الشيعيون والسنيون في ذلك كله سواء؟ (أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير). والنزاع بينهما في جميع المسائل الخلافية صفروي في الحقيقة، ولا نزاع بينهما في الكبرى عند أهل النظر أبداً. ألا تراهما إذا تنازعا في وجوب شيء، أو حرمة، أو في استحبابه، أو في كراهته، أو في إباحته، أو تنازعا في صحته أو بطلانه، أو في جزئيته أو في شرطيته أو في مانعيته، أو في غير ذلك، كما لو تنازعا في عدالة شخص، أو فسقه، أو في إيمانه، أو في نفاقه أو في وجوب موالاته، لأنه ولي الله، أو وجوب معاداته، لأنه عدو الله، فإنما يتنازعا في ثبوت ذلك بالأدلة المثبتة شرعاً - من كتاب أو سنة أو إجماع أو عقل - وعدم ثبوته، فيذهب كل منهما إلى ما اقتضته الأدلة الشرعية. ولو علم الفريقان ثبوت الشيء في دين الإسلام، أو علما جميعاً عدم ثبوته في الدين الإسلامي أو شكاً كلاهما في ذلك لم يتنازعا ولم يختلفا أبداً، وقد أخرج البخاري في صحيحه عن أبي سلمة وغيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إذا حكم الحاكم واجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر واحد). وقال ابن حزم حيث تكلم فيمن يكفر أو لا يكفر - ص ٢٤٧ من الجزء الثالث من كتابه - الفصل في الملل والنحل - ما هذا لفظه: وذهبت طائفة إلى أنه لا يكفر، ولا يفسق مسلم بقول قائله في اعتقاد أو فتيا، وأن كل من اجتهد في شئ من ذلك، فدان بما رأى أنه الحق فإنه ماجور على كل حال. إن أصاب فأجران، وإن أخطأ فأجر واحد. (قال): وهذا قول ابن أبي ليلى، وأبي حنيفة، والشافعي، وسفيان الثوري، وداود بن علي، وهو قول كل من عرفنا له قولاً في هذه المسألة من الصحابة، لا نعلم منهم خلافاً في ذلك أصلاً إلى آخر كلامه. والذين صرحوا بهذا ونحوه من أعلام الأمة كثيرون. فأبي وجه إذن لهذه المشاغبات أيها المسلمون؟ والله عز وجل يقول: (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون) (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم). وقال رسول الله ﷺ: (ذمة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم، وهم يد على من سواهم فمن أخضر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل). والصحاح في هذا ونحوه متواترة، ولا سيما من طريق العترة الطاهرة.

المصدر: كتاب النص والاجتهاد



أ. د. جمال عبد الرسول الدباج
الأمين العام
للعتبة الكاظمية المقدسة

استهداف الشباب

عادة ما تكون الأمم محتاجة إلى طاقات شبابها للبناء والتطور مع حاجتها طبعاً إلى الحكمة والتخطيط التي يضعها الكبار من ذوي الخبرة والكفاءة، فالشباب غالباً ما يكونون هم الوسيلة لترجمة الأفكار والخطط على أرض الواقع وبإمكانهم أن يرسموا الابتسامات على أرض الوطن بعد أن يضعوا أنفسهم على خط المسؤولية لمواجهة الأخطار والثقافات المستهجنة المحيطة بهم من كل حذب وصوب كإحاطة السوار بالعصم.

إذن علينا أولاً أن نشخص مكامن الخطأ والأوبئة التي وردتنا من هنا وهناك، فالتشخيص الصحيح أول مراحل العلاج كي يميز الجميع بين الحق والباطل ولنرفع أكفنا بالدعاء "اللهم أرني الحق حقاً فأتبعه والباطل باطلاً فأجتنبه ولا تجعله عليّ متشابهاً فاتبع هواي بغير هدى منك واجعل هواي في طاعتك".

فعلى شبابنا التخلص من مرض التكاسل والميل إلى اللهو واللامبالاة والتقليد السطحي الأعمى للتقليعات المنافية لتعاليم ديننا السمح، فكل المؤشرات تدل على أن أي استهداف لمجتمع ما لابد أن يكون من خلال استهداف الشباب.



خطوات حماية الشباب

الآخرين، والتباعد عن الكذب والغدر وازدراء الآخرين، خاصة إذا عرفنا إن الرسول الأكرم ﷺ قال (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) فحصر غاية بعثته لشريعة بهذا الهدف المقدس.

٢- مراقبة تصرفات الأولاد والبنات ومتابعة هذه المراقبة حيناً بعد حين، وعدم إغفال ذلك، والاستفادة من الأخطاء لتسديدهم وإرشادهم والتأكيد على اختيار أبنائهم الأصدقاء الخيرين، لأن (الصاحب ساحب) فإذا كان الصاحب متقي فلا يخاف منه، أما إذا كان غير ذلك فيوجه الابن إلى الصالحين من الأصدقاء.

٣- مراقبة تصرفات الأولاد والبنات ومتابعة هذه المراقبة حيناً بعد حين، وعدم إغفال ذلك، والاستفادة من الأخطاء لتسديدهم وإرشادهم والتأكيد على اختيار أبنائهم الأصدقاء الخيرين، لأن (الصاحب ساحب) فإذا كان الصاحب متقي فلا يخاف منه، أما إذا كان غير ذلك فيوجه الابن إلى الصالحين من الأصدقاء.

٤- استمرار النصائح الأبوية واستغلال كل فرصة ممكنة لذلك، مع الود والمحبة والحنان وإعلام المنصوح الابن بأنه قطعة من أبيه، وما يصيبه يصيبه والتصريح بشواب الالتزام والتلويح بالعقاب عند عدم الالتزام، وللأباء أسوة حسنة في لقمان الحكيم ﷺ في كيفية الوعظ وكميته والصبر عليه فقد وعظه حتى تقطر وأنشق. من أحياء أمرنا).

٥- محاولة تجنيب الأبناء كل وسائل الإفساد والتي تغزو ديارنا من قنوات فضائية

بسم الله الرحمن الرحيم (فَوَا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)، الأمر الإلهي في الآية الكريمة بالوقاية ليس وقاية النفس فحسب بل يتعدى ذلك إلى وقاية الأهل فهي مسؤولية ووظيفة شرعية قبل أن تكون واجباً اجتماعياً، ومن وسائل هذه الوقاية هي:

١- التربية الإسلامية للأبناء والبنات، ومنذ الصغر في بيت يكون الوالدان أسوة جيدة للمسلم، فيترى الولد والبنات على تقوى الله سبحانه والخوف منه والحياء ومراقبته سبحانه في السر والعلن، مما ينتج الفرد الصالح.

٢- التخلق بالأخلاق الإسلامية المتمثلة بفعل كل ما هو حسن مرضي لله سبحانه، والابتعاد عن كل شيء مبغوض لله سبحانه، مثل التخلق بالصدق، والوفاء، واحترام

يقول الرسول الأكرم ﷺ (حق الوالد على والده أن يحسن اسمه وأدبه ويضعه موضعاً صالحاً) وهذه التربية مطلوبة في كل العمر، لكنها مؤثرة في أول العمر وكما قال أمير المؤمنين ﷺ (إن قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقى منها من شيء قبله).

٣- استمرار النصائح الأبوية واستغلال كل فرصة ممكنة لذلك، مع الود والمحبة والحنان وإعلام المنصوح الابن بأنه قطعة من أبيه، وما يصيبه يصيبه والتصريح بشواب الالتزام والتلويح بالعقاب عند عدم الالتزام، وللأباء أسوة حسنة في لقمان الحكيم ﷺ في كيفية الوعظ وكميته والصبر عليه فقد وعظه حتى تقطر وأنشق. من أحياء أمرنا).

٤- محاولة تجنيب الأبناء كل وسائل الإفساد والتي تغزو ديارنا من قنوات فضائية

٥- محاولة تجنيب الأبناء كل وسائل الإفساد والتي تغزو ديارنا من قنوات فضائية

٥- محاولة تجنيب الأبناء كل وسائل الإفساد والتي تغزو ديارنا من قنوات فضائية





الكرك

شمالي مملكة أدوم. وكانت علاقة المؤابيين باليهود علاقة سيئة جداً، فقد تحاربوا معهم يوم أن قدموا لغزو فلسطين. وقد أجبر المؤابيون اليهود على دفع الجزية لهم في عهد الملك المؤابي عجلون. كما عرفت في زمن الرومان بجوهرة الصحراء.

كما وأن لها تاريخاً حافلاً مع صلاح الدين الأيوبي الذي حارب الملك أرناط، الذي أسر في معركة حطين، وقتل على يد صلاح الدين بعد احتلاله للقلعة سنة ١١٨٨م.

وكانت أهمية الكرك في ذلك الحين أنها كانت تحمي القدس لما لموقعها الاستراتيجي من دور في الحيلولة دون اللقاء بين عرب الشام وعرب مصر ولكونها محطة مراقبة على طريق الحجاج. وازدهرت الكرك في عهد الدولة الأيوبية أيما ازدهار، فتجددت أبواب القلعة وترممت أسوارها وأعيد بناء قراها واهتم بزراعة الأشجار والينابيع.

بقيت الكرك تنعم بالازدهار والطمأنينة على الرغم من الخلافات التي اشتدت بين السلاطين الأيوبيين وتعرض المنطقة لغزو المغول. احتل الظاهر بيبرس الكرك

لواء فقوق

ويقع في القسم الشمالي من المحافظة، إلى جانب لواء القصر.

لمحة تاريخية

إن لمدينة الكرك أهمية تاريخية ودينية، حيث ظهرت الكرك في التاريخ لأول مرة في التوراة، حيث كانت تعرف باسم كير مؤاب أو كير حارسه، كما أنها لعبت دوراً هاماً في عهد ميشع ملك مؤاب، الذي أجبر ملك السامرة وملك أورشليم على فك الحصار عن الكرك. كما أن قلعة الكرك في الأصل كانت معبداً للإله كموش بناه الملك المؤابي ميشع لهذا الغرض، وكما يبدو أن كلمة كرخا في اللغة الأرامية لها علاقة لفظية لكلمة الكرك، كما أن كرخا تعني المدينة المحصنة وهي صفة من أهم صفات هذه المدينة التاريخية.

لقد تعاقب على هذه المدينة العديد من الأقوام منهم المؤابيون والأنباط واليونان والرومان والبيزنطيون، أما المؤابيون فهم جماعة سامية أسست مملكة في المنطقة الممتدة بين وادي الموجب والحسا في الجزء الجنوبي من الأردن. وتقع مملكة مؤاب في

لواء القصر

ويقع شمال المحافظة.

لواء المزار

ويقع في الجانب الجنوبي من المحافظة.

لواء الأغوار



ويقع في الجانب الغربي من المحافظة، ويمتاز لواء الأغوار بأنه منطقة زراعية. وفيها البحر الميت وهو أخفض بقعة في العالم، كما يقع فيه كهف نبي الله لوط.

لواء القطرانة

ويقع في الجانب الشرقي من المحافظة.

المؤابيون، ويرج الظاهر بيبرس ويتوسط شوارع مدينة الكرك تمثال لصلاح الدين الأيوبي شاهراً سيفه نحو الغرب حيث تقع فلسطين المحتلة، بالإضافة إلى مقامات كل من الأنبياء نوح والخضر ويوشع بن نون عليهم السلام، وموقع معركة مؤتة وأضرحة الصحابة زيد وجعفر وعبدالله رضي الله عنهم.

لواء عي

ويقع إلى الغرب من لواء قصب الكرك، ويمتاز بأنه الأجل من حيث المناظر الطبيعية والأشجار المزروعة هناك، يشتهر بزراعة الزيتون والعنب والتين والرمان وفيها أراضي خصبة لزراعة الحبوب ويوجد فيها عدد كبير من الينابيع العذبة.



مرتفعات مؤاب ومن الشرق يسودها المناخ الصحراوي حيث هناك صحراء خالية من السكان. أما إدارياً، فتقسم محافظة الكرك إلى عدة ألوية وهي:

لواء قصب الكرك

ويقع وسط محافظة الكرك، كما تقع فيه مدينة الكرك مركز المحافظة، ومن أهم معالم هذا اللواء، قلعة الكرك التي بناها

الكرك محافظة تقع وسط الأردن. يحدها من الجنوب محافظة الطفيلة ومن الشمال محافظة مادبا ومن الشمال الشرقي منطقة القطرانة ومن الجنوب الشرقي سد السلطاني ومن الغرب الأغوار الجنوبية. وتعتبر مدينة الكرك مركز المحافظة.

أما عن طبيعة سطحها فتتميز بالمرتفعات غربي الكرك ومن هذه المرتفعات



طبيعة المنطقة

تزخر محافظة الكرك بالعديد من المواقع الطبيعية المختلفة والمتنوعة. من أهمها محمية وادي الموجب التي تعد أخفض محمية على وجه الأرض. بالإضافة إلى وادي بن حماد الذي يزرع فيه شتى أنواع الخضراوات والفواكه والأشجار كما توجد فيه حمامات معدنية. توجد أيضاً غابة اليوبيل التي تقع على أعلى قمة جبلية



مطلّة على مدينة الكرك بارتفاع ٩٥٠ م عن سطح البحر. وهناك أيضاً عين سارة التي تقع على الطريق المؤدي للبحر الميت وغور الصايغ.

قلعة الكرك

يعود تاريخ إنشائها إلى عصر المؤابيين (٨٦٠ ق.م). وقد استخدمها الأنباط بدليل وجود تماثيل نبطية منقوشة في الأسس الأولى بالقلعة. وظلت في العصر البيزنطي درعاً واقياً حيث أشارت إليها خريطة مادبا الفسيفسائية بين مجموعة قلاع هذه المنطقة. وفي الفتوحات الإسلامية طرقتها جيوش المسلمين. وظلت قلعة الكرك تؤدي دورها الدفاعي في العصر الإسلامي. وعندما أسس الصليبيون مملكة بيت المقدس اللاتينية سنة (٤٩٢ هـ ١٠٩٩ م) احتلوا منطقة جنوب الأردن في سنتي (٥٠٩ و ٥١٠ هـ ١١١٥ و ١١١٦ م) وأسسوا بارونية الكرك والشوبك. وفي سنة (٥٣٧ هـ ١١٤٢ م) استولى الصليبيون على حصن الكرك، ومن ثم استولى عليها صلاح الدين الأيوبي، وهي الآن موقعاً تاريخياً يضم متحفاً أثرياً منذ عام ١٩٨٠. تعرض فيه آثار المسلمين في الفترة المملوكية والعثمانية، ويوجد به متحف العصر الحجري الحديث والعصر البرونزي والعصر الحديدي. وتضم مجموعة من قطع مؤاب الأثرية والنبطية والرومانية والبيزنطية والصليبية.

كهف نبي الله لوط عليه السلام

ويعد موقع كهف لوط في الاغوار الجنوبية من المواقع الدينية والتاريخية والسياحية المهمة في الاردن وعامل جاذب للسياحة لو أحسن ترويجه .

يقع الكهف على سطح الجبل المطل على بلدة غور الصايغ من الجهة الشرقية الشمالية للبلدة واستعمل لأول مرة في العصر البرونزي المبكر حيث يعتقد الباحثون أن النبي لوط عاش فيه قبل أكثر من خمسة الاف سنة .

يتكون الكهف من كنيسة أرضياتها مرصوفة ومبلطة بقطع الفسيفساء تعلوها رسومات حيوانية ونباتية وأشكال هندسية متأثرة بالفن النبطي والعصر الإسلامي جميعها تحكي قصة حياة نبي الله لوط وقومه.

وبالقرب من الكهف توجد بركة ماء كبيرة لتجميع مياه الامطار من سفح الجبل المحيط بالكهف من خلال أقنية مكشوفة ومبلطة بالحجارة والمواد الكلسية لتوفير المياه للزوار القادمين من المناطق كافة لتبرك والعبادة .

والنقوش الأثرية.

مرقد الصحابي عبد الله بن رواحة

هو أبو محمد عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي. صحابي كان يكتب في الجاهلية ويقول الشعر، شهد العقبة نقيباً عن أهله، آخى النبي بينه وبين المقداد بن عمرو، شارك في غزوة بدر وكان أول من خرج



للمبارزة مع اثنين من الأنصار لكن عتبة بن ربيعة أبى إلا أن يكون النزال مع قريش فخرج حمزه ورفاقه علي وعبيده بن الحارث،

يقع قبره الشريف إلى الجنوب من مرقد جعفر الطيار وعلى بعد ٥٠٠ تقريباً، وهو نفس الموقع الذي استشهد فيه في معركة مؤتة.

مرقد الصحابي زيد بن حارثة

زيد بن حارثة الكلابي، صحابي ومولى النبي محمد ﷺ، كان قد تبناه قبل بعثته فكان يُدعى بـ زيد بن محمد، كما أنه كان



أول الثلاثة الذين أوكل لهم النبي ﷺ قيادة الجيش حيث أمر الرسول ﷺ على هذا البعث زيدا، وقال: (إن قتل زيد فجعفر، وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة).

فاعتنى بها وحضر خنادق جديدة حول المدينة وقلعتها وعاشت الكرك مجدداً حياة هادئة إلى أن احتلها العثمانيون في عام ١٥١٦. ونظراً لبعدها عن السلطة المركزية العثمانية تخاصمت قبائلها فيما بينها على التحكم والسيطرة. وعاشت الكرك إبان الحكم التركي فترة من التحكم البغيض.

أهم معالم المحافظة

تقع في المحافظة العديد من المعالم التاريخية والدينية والسياحية ونذكر منها:

مرقد الصحابي الجليل (جعفر بن أبي طالب) الملقب بـ (جعفر الطيار).



توفي جعفر بن أبي طالب في غزوة مؤتة في السنة الثامنة للهجرة، ودفن على أرض الأردن. ويقع مقامه في مؤتة في الأردن جنوب مدينة الكرك بنحو ١٠ كيلومترات، وعلى بُعد كيلو متر واحد إلى الشرق من

الزجاج

كان للمواد الأخرى حضور ملحوظ في هذه الصناعة، فالزجاج مثلاً يعد من المواد الثانوية المستعملة في صناعة الأثاث وزخرفته، وتستعمل المرايا والبلور العادي والملون للترتيب وإضفاء الجمال على القطع ووقايتها، وقد برع الإيطاليون في صناعة الأثاث المزجج المتعدد الألوان، واستعمل العاج والعظم والصدف والذبل (جلد السلحفاة الكبيرة أو عظم ظهرها) مواد للتطعيم والتنزيل والترصيع في صناعة الأثاث، وشاع في القرن السابع عشر استخدام العاج في تطعيم الأثاث الفاخر، واستخدم عظم قوقعة السلحفاة للتنزيل النفيس فوق أرضية من الفضة، كما استخدمت أصداف القواقع وعرق اللؤلؤ لتطعيم الخشب، واستعمل الجص والمعجون بالغراء لتشكيل الزخارف وخاصة في الأثاث الإسلامي الشرقي، كما صنعت منها (شمسات) لتقريب المفاتيح وأغطية لها.

الرخام والخزف

أما الرخام والجص والخزف فاستعمل في مجالات معينة، وخاصة في تغطية السطوح والمكاتب والتخوت ذات الأدرج والمغاسل وطاولات الزينة، كما استخدمت العجينة الورقية (عجينة الورق مع الغراء ومواد أخرى) في صنع بعض قطع الأثاث في انكلترا في العصر الفيكتوري.

اللدائن

أما اللدائن بأنواعها والألياف النباتية المعالجة والألياف الزجاجية فقد شاع استعمالها بعيد الحرب العالمية الثانية وعلى نطاق واسع وهي تستعمل في صنع القطع المقولبة (المشكلة في قالب).



الخشب والمعدن بأنواعه إضافة إلى الزجاج والألياف الزجاجية واللدائن والعظم والعاج والصدف والجلود وأنواع الطلاء المختلفة.

الخشب

يعد الخشب أكثر المواد الأولية انتشاراً، ولعله أكثرها مواءمة، في صناعة الأثاث، وفي الطبيعة أنواع لا حصر لها من الأخشاب المختلفة التي يمكن استعمالها لهذه الغاية، ولكن بعض أنواع الخشب اختلفت بصفات وميزات طبيعية وضعتها في المرتبة الأولى عند مصممي الأثاث والمهندسين والحرفيين.

المعادن

استخدم الإنسان المعادن في صنع أدواته وحوائجه منذ أن تعلم صهرها وسكها وطرقها، واستعمال المعادن في صنع الأثاث وزخرفته قديم جداً، وقد عثر في مقبر توت عنخ آمون على قطع أثاث فاخرة منها سرير عرش وكرسي مزينان بالذهب (ق 14 ق.م) واستعمل اليونان البرونز والحديد والفضة في صنع قطع الأثاث وزخرفته.

لم تكن موجودة في السابق، فمثلاً اختراع الساعة وبكل أنواعها المائية والرملية والميكانيكية كان عند العرب المسلمون، مما أضاف إلى البيت الإسلامي قطعة إضافية لم تكن موجودة في السابق وهي اليوم ضرورية بحيث لا يخلو منها بيت بل تكاد لا تخلو منها غرفة.

من جهة أخرى أدى الرقي الثقافي والاجتماعي عند المسلمين إلى بروز أنماط معيشية احتاجت إلى نوع مميز من الأثاث فمثلاً الأثاث الذي يحتاجه الإنسان في البادية يختلف عن الأثاث الذي يستخدم في المدينة، فالتقيد الذي واكب الرقي الحاصل حتم وجود تلك الآلات وتلك الأدوات التي استعان بها الإنسان لتسهيل حياته المعيشية.

يعد الأثاث عنصراً متمماً للعمارة وملزماً لها، ويعتمد تصميمه كثيراً على وظيفته وعلى الفراغ الذي سيوضع فيه وتناسقه مع المكان، وقد نُضدت بعض قطع الأثاث في العصور المختلفة بأسلوب جميل ومهارة فائقة فعدت من الأعمال الفنية البديعة واستحقت أن تحتل مكانها اللائق في متاحف لكونها قطعاً فنية، وفي القرن العشرين توصل عدد من المهندسين والمصممين وصناع الأثاث إلى صنع قطع أثاث فنية روعيت فيها الناحية الجمالية على حساب الوظيفة إن لم تكن الوظيفة قد أهملت تماماً فيها.

المواد المستعملة في صناعة الأثاث

تستعمل في صناعة الأثاث مواد مختلفة تتبدل تقنيات معالجتها وتتطور بتطور الإنسان، بدءاً من الحجر والطين إلى



الأثاث عند المسلمين

محمد أيوب الخزاعي

رافق الإنسان على مر الزمان، تطورت معه الحاجة إلى الأثاث وطبيعته كماً ونوعاً، ففي الماضي اقتصر أثاث الإنسان على عدد قليل من المقتنيات كالكراسي الخشبية والأسرة والأواني المستعملة للطبخ وغيرها من اللوازم الضرورية للحياة، وفيما بعد احتاج الإنسان إلى العديد من قطع الأثاث المتنوعة مثل اللوازم المكتبية والأجهزة والأدوات المستخدمة في الطبخ وكذلك الأجهزة الكهربائية المتنوعة.

لقد كان للحضارة الإسلامية حضور واضح على الساحة العالمية منذ نشوئها وحتى الآن وفي الميادين كافة، ومن هذه الميادين صناعة الأثاث وأشكاله وأنواعه، و تطورت هذه الصناعة عند المسلمين شأنها شأن باقي المجالات الأخرى كالعمرات وغيرها، فلقد أدخل عليها المسلمون العديد من الأدوات والآلات وقطع الأثاث التي

لغة: كل ما يكتسبه المرء ويستعمله في الغطاء والوظائف، أو هو كل ما وجد من متاع، ولا واحد له، والمتاع كل ما ينتفع به من الحوائج، أو هو كل ما ينتفع به من عروض الدنيا كثيرها وقليلها سوى الفضة والذهب.

الأثاث في التاريخ

يرجع ظهور الأثاث إلى عصر ما قبل التاريخ مع انتقال المجتمعات الأولى إلى الاستقرار، عندما اتخذ الإنسان مسكنه في الكهوف والمغاور وفوق مجاري الأنهار، وافترش جذوع الأشجار والأغصان وصنع منها مصاطب وفرشاً لراحته ونومه.

ولما كانت الظروف المعيشية والبيئة المحيطة بالمجتمعات تختلف وتباين فيما بينها فكان من الطبيعي أن تختلف طبيعة وشكل الأثاث تبعاً لها، فمن خلال ملاحظة الآثار نرى أن الأثاث يختلف من حضارة لأخرى ومن منطقة لأخرى.

الأثاث في الحضارة الإسلامية

نظراً للتطور العلمي والتقني الذي





أفراح ومواليد أهل البيت عليه السلام إلى أين؟

✦ زكريا نجم الدليمي

بدأ العالم الإسلامي يواكب التطور والحداثة العالمية التي غزت كل بقاع الأرض بجميع أنواعها وما يستوعبه العالم من تطور، نالت بعض هذه التطورات استحسان الناس، ومنها ما كان سلبياً ويجب النظر فيه، السؤال الذي يطرح نفسه على أرض الواقع، هو إن إقامة مراسيم الأفراح في المواليد المباركة، تقام كيف ما اتفق؟ أم تحافظ على قداستها وقيمتها؟، حيث لوحظ في الآونة الأخيرة إن الأمور بدأت تنحدر إلى مستوى الانحلال واختلط على المحتفلين طريقة ابتهاجهم والتعبير عن سرورهم، ونحن نعود إلى ما بدأنا به من سؤال فنقول: هل البهجة بمناسبة إحياء مولد النبي الأعظم عليه السلام، أو أحد الأئمة عليهم السلام تدخل القلب بالتصفيق والرقص وهز الأعضاء؟ أم ماذا؟ ولأجل الوقوف على إقامة هذه الاحتفالات بالشكل الذي يفرح المعصوم عليه السلام، والتقرب إلى الله تعالى، أجرينا هذا التحقيق لمعرفة آراء الناس حول هذا الموضوع المهم، فالتقينا مع المواطنين وبعض المختصين في إقامة هذه المناسبات، وطرحنا عليهم بعض الأسئلة فكانت اجاباتهم واضحة وصريحة وكما يأتي:

"ومما يثير الاستغراب بل الأشمزاز حينما تستمع ما كنت تبكي عليه من كلمات حزينة تتحول إلى رقصات عجيبة وهذا هو الطامة الكبرى في عصرنا الحاضر هذا"

الإمام الصادق عليه السلام يقول: (كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا)، فنصيحتي إلى كل منشد وكل قارئ وكل رادود عليه أن يجعل أهل البيت عليهم السلام نصب عينيه في كل خطوة يخطوها، وعندما يقرأ القصيدة لا يرافقه جهاز (الديجي) لأن هذا الجهاز لربما تصدر منه أصوات تجعل من الشخص يتراقص ويتمايل، وبالتالي أنت تدخل في إشكال وأنت تمثل مذهب التشيع وأنت تمثل الإمام الحسين عليه السلام، وتمثل الذي وقف ضد الظلم والاستبداد وكل إنسان أراد الفساد لهذا المجتمع، نعم إن الذين يمثلون أهل

الطرب والفسوق يخدمون هذه الدبكات والديجي وما شاكل ذلك ولعل استخدام المكسر الصوتي أو القراءة الحديثة لا يبد أن تستخدمها بشيء صحيح والكثير من المنشدين يستخدمون هذه الأجهزة وأخصهم بالذكر الملة باسم الكربلائي والشيخ حسين الاكرف، وأنت تستمع إلى هذه القصائد تجدها هادفة فيها فائدة للمذهب فيها فائدة للشباب فيها فائدة للمجتمع.

✦ لقد تطورت القصيدة وكذلك اللحن تبعاً لمؤثرات ومتغيرات عديدة كيف تقيم هذا التطور؟ وهل لدور الشاعر أثر في ارتقاء أو تدني الأنشودة الحسينية؟

الشاعر الحاج مهدي جناح الكاظمي:



– الحقيقة إن القصيدة قد تطورت لأن سنة الحياة في تطور، ولكن هذا التطور يجب أن يكون على أسس صحيحة ودقيقة، وهذا لا يعني إلغاء القاعدة الأساسية للحياة، فالشريعة الإسلامية مثلاً، وضعت حلولاً وقواعد ونظاماً للحياة في كل مجالاتها

الفنية والأدبية، ولكن الخروج على هذا النظام والقانون، قد يؤدي إلى إلغاء قضية دينية صحيحة، وهذا لا يجوز، والسبب لأن الله عز وجل أعلم وأدرى حيث وضع الحالات بوضعها الصحيح (ولن تجد لسنة الله تبديلاً) وكثير من الآيات تشير إلى هذا المعنى فلا يمكن أن يتلاعب الشاعر أو الملحن أو المنشد في السنن، ويتناول عليها، نعم يجب أن يكون هنالك تجديد ولكن بالطريقة التي ترضي الدين وترضي النبي عليه السلام وأهل بيته الكرام عليهم السلام، فالمفروض أن تكون أعمالنا وكتاباتنا كذلك ونحن عندما نكتب قصيدة تخص مناسبة معينة فيجب أن نراعي التطور في القصيدة الشعرية، وهذا التطور يجب أن يكون وفق الضابطة الإيمانية التي نحن ملزمين بها، فضلاً عن أن نكتب القصيدة للرسول الكريم عليه السلام وأهل بيته الكرام عليهم السلام، ثم إن المنشد أو الرادود الذي يؤدي القصيدة يجب عليه أن يمتلك الضوابط اللحنية الصحيحة التي لن تخرجه من الحالة الإيمانية الروحية مثلاً ويجعلها تطريباً ولحناً راقصاً ولحناً فوضوياً، بل يجدر بنا أن نجسد فكر أهل البيت عليهم السلام في الأهزوجة أو القصيدة، ونحن نعلم أن قضية أهل البيت قضية إيمانية شرعية، ومن يأتي بغير ذلك فهذا خط معاكس لأهل البيت عليهم السلام، ومن هنا يجب أن نسأل علماءنا الإجماع ونسترشد بهم، هل هذا التصرف صحيح أم غير ذلك؟، أنا واحد من الشعراء الذين التقيت بسماحة المرجع آية الله السيد علي السيستاني عليه السلام، وكنت جالساً أمامه وألقيت بعض القصائد في حق أهل البيت عليهم السلام، وأهديت له ديواني وقال لي: "هذا الكلام موجود في هذا الديوان"، قلت له: لا سيدنا لم أضعه في هذا الديوان، وقد أعجب بهذه القصيدة، فقال لي: أعطني هذه القصيدة، فلما أتيت في اليوم الثاني، وقدمت له القصيدة مكتوبة: قال لي لقد قرأت الديوان بأكمله، ومن هنا عرفت بان السيد السيستاني (دام ظله)، لم يعترض على قصائدي في الديوان، لأن السيد السيستاني عليه السلام عندما يقرأ ليس قراءة شخص عادي، بل قراءة ناقد وأديب وعالم وأستاذ، فيفترض بنا أن نقرب من هذه الناس ونطرح ما عندنا، ليسأهوا كلماتنا تصلح لهذا المقام أم لا تصلح لنهج الأئمة المعصومين عليهم السلام، أما بالنسبة إلى الملحن فيجب أن يضع التلحين بأدب وأخلاق وأن لا يجعل من القصيدة إلى حد الفوضى والرقص والتغني.

✦ تفاعل أغلب الشباب مع هذه الممارسات بشكل سلبي هل هو بسبب القصيدة واللحن؟ أم التفاعل غير الناضج؟
ميثم البغدادي .. أستاذ الصوت والنغم:

– لا يخفى على أحد ما للأداء النغمي من خطورة كبيرة تكمن في كونه يحاكي وجدان النفس البشرية وله المكنة على التلاعب بالعقول.. وأن ما يبيت الآن فني بعضه عبث بمعنى الكلمة حيث نسمع (ردة) خالية من المضمون سوى بعض مفردات يخيل إلى سامعها أنها تهدف للإمام الحسين والحقيقة أنها تنشد الشيطان أكثر.. لأنها فقدت أهم عناصر هذا القالب النغمي وهو (قدسية الثورة الكربلائية) وكثيرون من يتحملون مسؤولية هذه الحرب التي شنت على قضية إقامة الدين وكانت انطلاقة



لثورات التحرر المتعاقبة حتى ممن هو ليس بمؤمن، نبدأها بالشاعر وصاحب الاستوديو والفضائيات حيث لا رقابة ولا رقيب، لذلك يعم الانحلال من أشخاص يستعجلون الشهرة على حساب القيم فكان البديل عن الأغنية (الردة) التي تعود عليه بمرود مالي وجاه اجتماعي.. لكن ليعلم إن الإمام الحسين عليه السلام سيكون أول المعاتبين لما فرطنا في إنتاج هكذا نوع من الإنشاد الحسيني وهو أقرب إلى يزيد منه إلى الإمام الحسين عليه السلام.

✦ غالباً ما تراقف العديد من الممارسات أمور سلبية وإيجابية، فما هي الأمور السلبية والإيجابية التي تراقف مواليد وأفراح أئمة أهل البيت عليهم السلام من وجهة نظرك؟

الحاج رعد التميمي

مدير رابطة قراء النور القرآنية

– لاشك إن أغلب الممارسات الصحيحة والتي تنحدر من أصل ثابت تترك أثراً بالغاً في قلوب الموالين وهي محل اهتمام وأنظار أتباع مدرسة أهل البيت وهذه من الأمور الإيجابية التي نحافظ من خلالها على الموروث الديني والولائي الذي نعبر من خلاله عن حينا لأنمنا بإقامة احتفالات

متزنة بذكرى ولاداتهم الشريفة.

أما الجانب السلبي بل المشكلة البشعة التي حدثت على يد المطورين الجدد الذين استغلوا الجانب العاطفي الذي يحاكي الروح والوجدان في القصيدة الحسينية بمفرداتها الباكية والتي تصور الجنب المهمة من مظلومية أهل البيت عليهم السلام وتحويلها إلى نغمات راقصة محرمة مما يؤدي إلى الاستخفاف المفرط بحق القضية العظيمة التي بذل أئمتنا الأبطال كل غال ونفيس من أجلها، وعلى سبيل المثال كنا في أوقات سابقة نستمع إلى مفردة مهمة وهي تنطلق من لغتنا العامية في شعرها الشعبي (يا عباس جيب الماي لسكينة) وهي تحرك المشاعر السامية التي تعبر عن الحب والولاء مما يمر على القلب من أسى واقعي حدث في معركة الطف الخالدة وما جرى عليهم من جور، ومما يثير الاستغراب بل الأشمزاز حينما تستمع ما كنت تبكي عليه من كلمات حزينة تتحول إلى رقصات عجيبة وهذه هي الطامة الكبرى في عصرنا الحاضر هذا، وما ذلك إلا دعوة خبيثة أعد لها العدة بشكل ذكي لإضفاء مشروعية الرقص بقصد الكلمات التي لا يرب إنها مقدسة وعليه لا بد من التصدي لهؤلاء المتميعين ومنعهم من الاستمرار بهذا النهج المخزي البعيد كل البعد عن الذوق العام والخاص.

✦ عند المقارنة بين المناسبات الدينية التي تقام في الحاضر وما كانت عليه في السابق أيهما بنظرك أنفع وأقرب في رضى الله تعالى والمعصوم عليه السلام؟

المواطن: عبد الرحمن عبود

إن الأظوار الجديدة لها طابع حديث، حيث رغب إليه الجيل الجديد بخلاف الطور الذي تربينا عليه من حيث النشأة وهو حزين ومؤثر للسامع أكثر من الأظوار الحديثة التي كل يوم تصك مسامعنا وكأنها غناء بصورة شرعية بل بنوب حسيني جديد، وهذا غير لائق للمنبر الحسيني المقدس الذي يكون له دوره في إحياء الشعائر الحسينية والتي نعرفها في سابق الأيام ولم يكن لها شكل آخر كما جاءوا بها الآن.

اخيراً نقول:

إن إحياء المناسبات الدينية شعيرة من شعائر المذهب فيجب أن نحافظ على القيمة الفعلية للمناسبة وذلك بمراعاة حدود الشريعة واللباقة والأدب والحمد لله رب العالمين.

نداء الجوادين

مِثْلَهُ إِذَا فَعَلْتُمْ الْعَمَلُوكُمْ



أحاديث الجوادين

قال الإمام الكاظم عليه السلام: «إن لله عز وجل في كل يوم وليلة منادياً ينادي مهلاً مهلاً عباد الله عن معاصي الله، فلولا بهائم رتع، وصبيحة رضع، وشيوخ ركع، لصب عليكم العذاب صباحاً، ترضون به رضاءً».

قال الإمام الجواد عليه السلام: «من انقاد إلى الطمأنينة قبل الخيرة، فقد عرض نفسه للهلكة والعاقبة المتعبة».

آداب الزيارة

لا مانع من طلب المقامات المعنوية العالية بالإضافة إلى الحوائج الدنيوية، فإن بعضهم رجع بالفوز بالمقامات التي لا تخطر على البال كالانقطاع إلى الله تعالى وغيره من صور الكرامة الخاصة.. وحاول بعدها أن تطلب من المعصوم أن يتبنك تبني الكافل لليتيم، فإن هذا خير ثمرة للزيارة لو تحققت، ويا لها من ثمرة!!

حديث قدسي

ورد في الحديث القدسي: يا موسى لا تنسني على كل حال، ولا تفرح بكثرة المال، فإن نسياني يقسي القلوب، ومع كثرة المال كثرة الذنوب، الأرض مطيعة والسماء مطيعة والبحار مطيعة، وعصيانتي شقاء الثقلين، وأنا الرحمن الرحيم، ورحمن كل

زمان آتي بالشدة بعد الرخاء، وبالرخاء بعد الشدة وبالمملوك بعد المملوك، وملكي دائم لا يزول، ولا يخفى علي شيء في الأرض ولا في السماء، وكيف يخفى علي ما مني مبتدأه وكيف لا يكون همك فيما عندي، والتي ترجع لا محالة.

وقفه فقهية

السؤال هل يجوز أن نتعامل مع من لا يصلي؟ وهل يجوز الأكل أو الشرب معه؟ علماً بأننا لا نعلم هل هو منكر لوجوب الصلاة أو متهاون في أدائها؟

الجواب

لا يحرم معاشرته ولكن يجب الأمر بالمعروف مع احتمال التأثير والأحوط وجوباً إظهار التنفّر مع عدم احتمال التأثير أيضاً، نعم لو كان ترك المعاشره مؤثراً في تنبيهه وجب.

السؤال

شخص يزور بيت عمه أو بيت خاله فتبادر زوجة عمه أو زوجة خاله أو بنت خاله إلى تقبيله وهو يستحي أن ينهاهم عن ذلك فما حكم ذلك؟

الجواب

التقبيل المذكور حرام والنهي عنه واجب والاستحياء لا مورد له ولا يعد عذراً.

السؤال

ما حكم الدم المنجمد على الجرح، حيث لا يمكن إزالته بدون ضرر، فما يفعل للوضوء والغسل؟

الجواب

إذا علم أنه دم منجمد، وجب عليه إزالته إن لم يكن في ذلك حرج

عليه، وإن كان حرجياً وجب عليه التيمم، وأما ما يعلو الجرح عند البرء فليس دماً وإن كان بلونه وهو طاهر.

لحظة تأمل

عندما يقف الفقراء على باب ملك من ملوك الدنيا لنيل عطائهم منه، فإنك تراهم يهجمون للورود عليه بمجرد أن يفتح لهم الباب، ويؤذن لهم باللقاء، عسى أن يفوز أحدهم بالجائزة قبل غيره.. فنقول قياساً على هذا المثال: بأن الله تعالى يفتح باباً لعامة عبيده عند الأذان، فيفتح لهم ما أغلق من أبواب، ويمنح لهم ما شاء من العطاء.. فهل تعيش هذا الإحساس عند الأذان، فإن الله تعالى دعاك رسمياً للورود إلى ساحة عزه وكبريائه، وهل أنت من السابقين إلى لقائه، لترفع صلاتك مع صلاة حجته على الخلق؟

وقفه قرآنية

(وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ)

هذا الرضوان الأكبر يعد أكبر مزية من مزايا الجنة، وهو بمثابة الرحيق لأزهار الجنان ومن المعلوم أن مبدأ هذه الجائزة يعود إلى عالم الأرواح، فهي التي تحس بالرضوان الإلهي بخلاف الحور والقصور.. وعليه فيمكن نقل هذا الرحيق إلى عالم الدنيا ولو بشكل أضعف، لأن الأرواح في الدنيا هي التي في الآخرة، وعليه فيمكن نقل أغلى نعيم في الجنة إلى الدنيا، ومن

هنا نرى بان الواصلين إلى مقام القرب من أسعد الناس على وجه الأرض.

سؤال العدد

هل تعلم أن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية، وفي هذا العصر من هو إمام زمانك؟ وما هي ضريبة هذه المعرفة؟ وهل يكفي ادعاء المعرفة المجردة؟

فكر وتدبر

إن انشغال الفكر بالهموم والخلافات العائلية، يسلب الذهن حالة التركيز في القضايا المصرية الأخرى، كخدمة المؤمنين، وإرشاد الجاهلين، ومتابعة شؤون الأولاد في دراستهم وعبادتهم، والعمل بما يكون زاد له في سفره الطويل الموحش والذي طالما شغل بال أولي الألباب، إذ أن التقرب إلى الحق المتعال، يحتاج إلى بيئة خالية من الشوائب والمزعجات، وخاصة تلك التي تجرّ الزوجين إلى المعصية، كالغيبية، والبهتان، والضحك في القول.

عقائدنا

السؤال

قال الله تعالى: (وعلى الله فليتوكل المؤمنون)، (ادعوني أستجب لكم)، ونحن نتجه للأئمة.. أنا لا أشك في الأئمة.. بل لم لا نعتد على الله (حسبنا الله ونعم الوكيل)؟.. لم اعتمادنا على الأئمة أكثر من اعتمادنا على الله تعالى؟

الجواب

في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا ابتغوا إليه الوسيلة)

روايات من طرق الفريقين في أن «الوسيلة» هم أئمة أهل البيت المعصومين عليهم السلام والقرآن يفسر بعضه بعضاً، ولا يمكن أن تؤمن ببعضه وتكفر بالبعض الآخر. نعم إننا لا نتوجه إليهم عليهم السلام بالاستقلال، ولا نجعلهم في قبالة الله، بل لأنهم وسائط رحمته وفيضه، وآياته الكبرى وحججه العظمى، وللتفصيل مجال آخر.

مشكلة ولها حل

السؤال

سؤالي هو حول شعوري بالانقص حينما أجلس مع الآخرين، فأحس بأن كلامي مملّ وبذلك أفقد الثقة بنفسني.. فما الحل في نظركم للقضاء على هذا الشعور؟

الجواب

لا بد من تربية الذات روحياً، ودعمها فكرياً، فإن الذي يعيش حالة الفراغ الباطني فمن الطبيعي أن يحتقر نفسه، وعليه فإنه لا بد من جعل هذا الشعور دافعا لكم على السير قدماً في امتلاك شخصية تجمع بين ألوان عديدة من صور التكامل العلمي والعملية، فإن الذي يعاشر الناس ويتحدث معهم فلا بد أن تكون له حصيلة وافية من الرصيد الذي يجعل الآخرين يلتفتون إلى ما لديه.. ومن هنا كان الجاهل سريع الانكشاف في جهله إذا كان في مجلس وأراد أن يكون من الناطقين.. وعليه، فقبل الوصول إلى هذه المرحلة، فليكثر الإنسان من الصمت إلا إذا

وجد في الكلام نفعاً يعود إلى نفسه أو إلى غيره.

لطائف العدد

من عتب على الدهر طالت معاتبته. اصنع المعروف في أهله وفي غير أهله، فإن لم تجد أهله فأنت أهله. للرجل العظيم قلبان: قلب يتأمل، وقلب يتأمل.

حديث العدد

قال رسول الله محمد صلى الله عليه وآله: (إن العقل عقلاً من الجهل، والنفس مثل أحيث الدواب، فإن لم يعقل حارت، فالعقل عقلاً من الجهل، وإن الله خلق العقل، فقال له: أقبل فأقبل، وقال له: أدبر فأدبر، فقال له الله تبارك وتعالى: وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً أعظم منك ولا أطوع منك، بك أبادي وأعيد، لك الثواب وعليك العقاب.

فتشعب من العقل الحلم، ومن الحلم العلم، ومن العلم الرشد، ومن الرشد العفاف، ومن العفاف الصيانة، ومن الصيانة الحياء، ومن الحياء الرزانة، ومن الرزانة المداومة على الخير، وكراهية الشر، ومن كراهية الشر طاعة الناصح، فهذه عشرة أصناف من أنواع الخير، ولكل واحد من هذه العشرة الأصناف عشرة أنواع...



الحاجة الى الله

عن علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي، عن داود بن القاسم الجعفري قال: قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك ما الصمد؟ قال: «السيد المصمود إليه في القليل والكثير» (١).

للمصمد معان كثيرة، منها الكبير الذي هو في منتهى العظمة، ومن يقصد إليه الناس بحوائجهم، ومن لا يوجد أسمى منه، ومن هو باق بعد فناء الخلق، ونحن سنشير إلى معنيين للمصمد، المعنى الأول الذي أشار إليه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام حيث يروي ابنه محمد بن الحنفية قال: قال علي عليه السلام تأويل الصمد: «لا اسم ولا جسم، ولا مثل ولا شبه، ولا صورة ولا تمثال، ولا حد ولا حدود، ولا موضع ولا مكان، ولا كيف ولا أين، ولا هنا ولا ثمة، ولا ما ولا خلا، ولا قيام ولا قعود، ولا سكون ولا حركة، ولا ظلماني ولا نوراني، ولا روحاني ولا نفساني، ولا يخلو منه موضع ولا يسعه موضع، ولا على لون، ولا على خطر قلب، ولا على شَم رائحة، منفي عنه

هذه الأشياء» (٢)، فهو عليه السلام ينفي عن الساحة الإلهية كل أوصاف الموجودات الممكنة سواء كان من عالم الماديات وخواصها من الحدود والأمكنة والأزمنة والانقسام أو من عالم المجرّدات، فهو أعظم وأجل من أن تقع الأوهام على صفته أو تدرك كنه عظّمته، لا ما ذهبت إليه المشبهة من أن معنى الصمد هو المصمت الذي لا جوف له، وهو صفة الأجسام الصلبة التي لا فراغ محسوس بين جزئياتها مثل الحديد والنحاس وغيرها، فهو تفسير باطل ساقط مردود بصريح القرآن يقول سبحانه وتعالى:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (٣)

وبصريح نص المعصوم يروي الإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه الباقر عن أبيه عليه السلام أن أهل البصرة كتبوا إلى الحسين بن علي عليه السلام يسألونه عن الصمد فكتب إليهم: «بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فلا تخوضوا في القرآن، ولا تجادلوا فيه، ولا تتكلموا فيه بغير علم، فقد

(١) الكافي ج ١ ص ١٣٣ / توحيد الصدوق ص ٩٤
(٢) بحار الأنوار ج ٣ ص ٢٣٠
(٣) الشورى - ١١

سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار، وإن الله سبحانه قد فسر الصمد فقال: الله أحد الله الصمد، ثم فسره فقال: لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، لم يلد، لم يخرج منه شيء كثيف كالولد وسائر الأشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين، ولا شيء لطيف كالنفس، ولا يتشعب منه البدوات كالسنة والنوم والخطرة والهيم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء والرغبة والسامة والجوع والشبع، تعالى أن يخرج منه شيء، وأن يتولد منه شيء كثيف أو لطيف، ولم يولد، لم يتولد من شيء ولم يخرج من شيء كما تخرج الأشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء والدابة من الدابة والنبات من الأرض والماء من الينابيع والثمار من الأشجار، ولا كما تخرج الأشياء اللطيفة من مراكزها كالبحر من العين والسمع من الأذن والشم من الأنف والذوق من الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتميز من القلب والنبات من الحجر، لا بل هو الله الصمد الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء، مبدع الأشياء وخالقها ومنشئ الأشياء بقدرته، يتلاشى ما خلق

للضياء بمشيبته، ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد، عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال، ولم يكن له كفواً أحد» (٤).

من هذه الرواية نفهم أن الصمد منفي عنه التوالد بأي معنى كان، فالتوالد هو خروج شيء من شيء سواء كان هنالك مشابهة بينهما كالإنسان يلد إنساناً أو الفرس تلد فرساً أو الأسد وغيرها أم لم تكن مشابهة بينهما كالنباتات من الأرض أو النار من الحجر وهذا المعنى يصدق على المادة وعوارضها، تقدس البارئ عنها.

المعنى الثاني: الصمد هو كونه مرجوعاً إليه في الحوائج كلها قليلاً وكثيراً، حقيرها وكبيرها والأحق بهذا الاسم هو القادر الغني عن الغير من كل وجه، وأما إطلاقه على غيره إنما هو على سبيل المجاز دون الحقيقة، إذ كل سيد مصمود مقصود في الحوائج سواء فهو في دائرة الحاجة إلى الغير، فليس مصموداً إليه في الجميع إلا هو جل وعلا، والفتنة الإنسانية إذا سلمت من الوهم لم تنفك من أن تشاهد فقرها واحتياجها إلى أمر خارج عنها، وكذلك احتياج كل الموجودات سواء مما يقع عليه الحس أو الوهم أو يعقل العقل، فكلها تقف عنده في صف الحاجة، فالنفس مذعنة بوجود موجود منه بدأ الجميع وإليه ينتهي ويعود، وأنه لم يهمل دقيقة من دقائق ما يحتاج إليه الخلق، «وإذا كان الله تعالى هو الموجد لكل ذي وجود مما سواه يحتاج إليه فيقصد كل ما صدق عليه أنه شيء غيره، في ذاته و صفاته و آثاره قال تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ (٥) و قال وأطلق تعالى: ﴿وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى﴾ (٦) فهو الصمد في كل حاجة في الوجود لا يقصد شيئاً إلا وهو الذي ينتهي إليه قصده وينجح به طلبته ويقضي به حاجته» (٧)، أساس النعم كلها منه فهو الذي يخلق ويبدع ويحفظ وهو الذي يُسأل فيجيب، ويقصد فلا يعجزه طلب وهو معقد الرجاء وهو المدير الذي لا يشغله شأن عن شأن ولا حاجة عن حاجة ولا دعاء عن دعاء وهو المطلوب في الأرض والسماء، ولا تطلب الحوائج حقيقة إلا منه، فالأمر كله له.

وما روي عن الباقر عليه السلام: «الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه أمر وناه» (٨)، وعن الإمام الحسين عليه السلام: «الصمد الذي لا جوف له، والصمد الذي قد انتهى سؤده، والصمد الذي لا يأكل ولا يشرب، والصمد الذي لا ينام، والصمد الدائم الذي لم يزل ولا يزال» (٩)، وعن الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام: «الصمد الذي إذا أراد شيئاً قال له كن فيكون، والصمد الذي أبدع الأشياء فخلقها أضداداً وأشكالاً وأزواجاً وتفرد بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند» (١٠)، فهذه المعاني المذكورة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام كلها تلازم المعنى الذي ذكره إمامنا أبو جعفر الجواد عليه السلام وذلك لأنها لو ازم كونه تعالى مقصوداً يرجع إليه كل شيء في كل حاجة ومقصد.

- (٤) توحيد الصدوق ص ٩١
(٥) الأعراف ٥٤
(٦) النجم ٤٢
(٧) تفسير الميزان ج ٢٠ ص ٣٨٨
(٨) التوحيد للصدوق ص ٩٠
(٩) التوحيد للصدوق ص ٩٠
(١٠) التوحيد للصدوق ص ٩٠

المهدي

مصطلحات مهدوية

النداء

هو الصوت والصيحة الذي يسمعه الناس جميعاً، كل واحد منهم بلغته، وتكون الصيحة من السماء بصوت جبرائيل، ويقع النداء أو الصيحة في نفس سنة الظهور، وأما لفظ النداء فهو (ألا إن الحق في علي وشيعته) ويراد به الإمام المهدي عليه السلام وشيعته، وهذا النداء يوقظ الناس ويقعد القائم أو يخرج من داره، قال الإمام الصادق عليه السلام: النداء من المحتوم، والسفيا من المحتوم، واليماني من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وقال: وفرزة في شهر رمضان توقظ الناس، وتفزع اليقظان، وتخرج الفتاة من خدرها.

وفي كلام للإمام الباقر عليه السلام: والصيحة فيه هي صيحة جبرائيل إلى هذا الخلق، ثم قال: ينادي مناد من السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع من بالشرق ومن بالمغرب، لا يبقى راقداً إلا استيقظ، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجله فزعا من ذلك الصوت، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب، فإن الصوت الأول هو صوت جبرائيل الروح الأمين عليه السلام... ثم قال عليه السلام: يكون الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة ثلاث وعشرين فلا تشكوا في ذلك، واسمعوا وأطيعوا... (الغيبة للنعماني ص ٢٦٣).

وعليه يكون النداء ابتداء شهر رمضان في يوم الخميس.

ثم إن هذا النداء هو بشارة للمؤمنين وإنذار للمنافقين والكافرين، قال الإمام الباقر عليه السلام: لا بد من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام صوت من السماء وهو صوت جبرائيل باسم صاحب هذا الأمر واسم أبيه، والصوت الثاني من الأرض هو صوت إبليس اللعين ينادي باسم فلان أنه قتل مظلوماً، يريد بذلك الفتنة، فاتبعوا الصوت الأول وإياكم والأخير أن تفتنوا به. (الغيبة للنعماني ص ٢٦٣).

وهذا الصوت الثاني لا يكون إلا لأجل إضلال الناس، وصفته أنه أرضي، أما النداء فهو سماوي.

وللصيحة إشارة قرآنية، قال الإمام الصادق عليه السلام: أشهد أنني قد سمعت أباي عليه السلام يقول: والله إن ذلك في كتاب الله عز وجل لبين حيث يقول: (إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين)، فلا يبقى في الأرض يومئذ أحد إلا خضع وذلت رقبته لها فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء: ألا إن الحق في علي بن أبي طالب عليه السلام وشيعته... (الغيبة للنعماني ص ٢٦٣).

صفحات فلاحة



من تاريخ الكاظمية قبل (١٠٠) عام
١٣٣٣ و ١٣٣٤ هـ) (١٩١٥ و ١٩١٦ م)
أ.د جمال عبد الرسول الدباغ
الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

زرت قبل أكثر من ٣٠ عاماً المكتبة الوطنية ببغداد، وكان من جملة ما طالعته فيها جريدة صدى الإسلام، وسجلت منها ما يتعلق بالكاظمية ومواقفها من محاولات الإنكليز احتلال العراق، فكانت هناك رسائل تحت على الجهاد، ومكاتبات بين العلماء، وهدايا من أهالي الكاظمية إلى الجرحى، وتبرعهم للهلل الأحمر، وإقامتهم معرضاً للكتاب والصور، كما أن هناك قصائد شعرية تناهض الاحتلال، وتشجع الجيش الإسلامي في الحرب العالمية الأولى. وفيما يأتي إشارات موجزة لما مرّ آنفاً:

الجهاد الجهاد	الجهاد الجهاد	الجهاد الجهاد
استنهاض ديني لحضرة العالم الفاضل السيد أحمد نجل العلامة الكبير السيد مهدي آل السيد حيدر الكاظمي.	استنهاض ديني لحضرة حجة الإسلام الشيخ حسين المازندراني دامت بركاته.	استنهاض ديني لحضرة حجة الإسلام الشيخ حسين المازندراني دامت بركاته.
نشر القسم الثاني في العدد (٥٨)، بغداد الأربعاء ١٩ ذي القعدة ١٣٣٣ هـ/ ١٩١٥ م، ص: ٢.	نشر القسم الثاني في العدد (٥٨)، بغداد الأربعاء ١٩ ذي القعدة ١٣٣٣ هـ/ ١٩١٥ م، ص: ٢.	نشر القسم الثاني في العدد (٥٨)، بغداد الأربعاء ١٩ ذي القعدة ١٣٣٣ هـ/ ١٩١٥ م، ص: ٢.
العدد (٨٨)، بغداد السبت ٢٧ ذي الحجة ١٣٣٣ هـ/ ١٩١٥ م، ص: ١.	العدد (٨٨)، بغداد السبت ٢٧ ذي الحجة ١٣٣٣ هـ/ ١٩١٥ م، ص: ١.	العدد (٨٨)، بغداد السبت ٢٧ ذي الحجة ١٣٣٣ هـ/ ١٩١٥ م، ص: ١.
مكاتبات العلماء في الجهاد	مكاتبات العلماء في الجهاد	مكاتبات العلماء في الجهاد
كربلا حضرة حجة الإسلام الحاج السيد	كربلا حضرة حجة الإسلام الحاج السيد	كربلا حضرة حجة الإسلام الحاج السيد

جريدة يومية سياسية صدرت في بغداد في ٢٣ تموز ١٩١٥ باللغتين العربية والتركية، واستمرت حتى دخول الإنكليز بغداد في ١١ آذار ١٩١٧، صاحبها ومديرها المسئول عطا الله آل الخطيب. توجد في المكتبة الوطنية ببغداد برقم (٧١.٥٦٧ ص ٣٢٢).

الشريف مهدي الخالصي
- الجواب

ديوانية حضرة حجة الإسلام الشيخ مهدي الخالصي دام ظله

وردنا (تلكرافكم)، شكر الله مساعيكم ومساعي رؤساء العشائر الناهضين لدفاع المشركين عن ثغور الإسلام. أما نحن فلم نزل ولا نزال نبليغ إخواننا المؤمنين تكاليفهم الإلهية من فرض جهاد الكافرين عليهم بأموالهم وأنفسهم، وحرمة التقاعد عن محافظة العتبات المقدسة من هجمات أعداء الدين، ووجوب الاتفاق مع الدولة العلية الإسلامية الحافظة لحوزة لأهل الدين. ومن المعلوم إن استيلاء الكفار لا ينحصر فساده بالأعراض فقط، بل يعمّ فسادهم على شعائر الدين ونواميس المسلمين وشؤونهم المحترمة والعباد بالله. قال تعالى شأنه:

(كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَهْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ)

فالواجب على المسلمين عموماً وعشائر الثغور خصوصاً أن ينهضوا لدفاع أعدائهم عن أعراضهم ومشاهدتهم المحترمة، ويظهروا أوطانهم من لوث المشركين، والله الناصر المعين وهو خير حافظاً وهو أرحم الراحمين.

٨ ذي الحجة الحرام سنة ١٣٣٣ هـ من كربلا

الراجي إسماعيل ابن السيد صدر الدين الراجي محمد حسين بن زين العابدين المازندراني

العدد (١١٤)، بغداد الاثنين ٢٨ محرم ١٣٣٤ هـ/ ١٩١٥ م، ص: ٢

هدايا أهالي الكاظمية إلى الجرحى

أهدى أهالي الكاظمية المحترمون إلى جرحى الغزاة ٣٥ ألف سيكارة، وه آلاف برتقالة، وه آلاف (ماندالينا) وليمونة، وقد قدّمت هذه الهدايا من قِبَل اللجنة المؤتلفة من أشراف الكاظمية برئاسة كيلدار الإمام سيدنا موسى الكاظم رضي الله عنه حضرة الشيخ عبد الحميد أفندي، وقد ورّعت الهدايا على المستشفيات، وهي صحيفة بيضاء لأهالي الكاظمية في تاريخ العراق.

تبرع الكاظميين المحترمين للهلل الأحمر بلغت تبرعات أهالي الكاظمية الغيورين مائة وخمسين ليرة، وقد تسلمت أمانة صندوق الهلال الأحمر هذا المبلغ بواسطة أحد الأشراف عبد الحسين أفندي من أعضاء مجلس إدارة القضاء، فنشكرهم

على هذا الصنيع الإنساني.

العدد (١٥٧)، بغداد الثلاثاء ٢٠ ربيع الأول ١٣٣٤ هـ/ ١٩١٦ م، ص: ٢
الدردييل والعراق

الكاظمية/ كاظم ابن سلمان آل نوح (٢٩ بيتا) مطلعها:

منع الله حوزة الدردييل بكسمة غلب وأساد غيل

العدد (١٦٤)، بغداد الأربعاء ٢٨ ربيع الأول ١٣٣٤ هـ/ ١٩١٦ م، ص: ٢

الكاظمية/ كاظم ابن سلمان آل نوح (٢١ بيتا) مطلعها:

اشحد من العزم عضباً لا الضببا الخدما

هذا التلميلق في يوم الوغى سأمأ

العدد (١٧٢)، بغداد الأحد ٩ ربيع الثاني ١٣٣٤ هـ/ ١٩١٦ م، ص: ٢

الحصار والعدو

الكاظمية/ كاظم ابن سلمان آل نوح (٢١ بيتا) مطلعها:

أو ينجو العدو من ذي الحصار لا وصمصام عزمنا البتار

العدد (١٧٤)، بغداد الاثنين ١٠ ربيع الثاني ١٣٣٤ هـ/ ١٩١٦ م، ص: ٢

تفاءلوا بالخير تجدوه

الكاظمية/ كاظم ابن سلمان آل نوح

يا بني الكفر نكوصاً لا سقى أرضكم يوماً سحاب مرعد

إن جمعتم شمل جيش لجب

فله من بعد جمع بدد

نحن أسد وسوام أنتم

أفتخشي من سوام أسد

(١) القصيدة (٣١) بيتا نظمها الشيخ عند محاصرة الدردييل (مضيق البسفور) في الحرب العامة سنة ١٣٣٤ هـ. ديوان الشيخ كاظم آل نوح خطيب الكاظمية، الجزء الثالث، (بغداد: مطبعة المعارف ١٣٦٨ هـ/ ١٩٤٩ م)، ص: ٥٤٦-٥٤٨.

(٢) قالها في الحرب العالمية الأولى، ديوانه: ٦١٨-٦١٧/٢.

(٣) قالها في الحرب العالمية الأولى عند حصار الكوت، ديوانه: ٢٩٠/٢.

مدد الجيش مديد بحره

العدد (١٨٠)، بغداد الاثنين ١٧ ربيع الثاني ١٣٣٤ هـ/ ١٩١٦ م، ص: ٢

أيها العدو

الكاظمية/ كاظم ابن سلمان آل نوح (٣١ بيتا) مطلعها:

إلى م تمني النفس آمال أشعب

ولم ينب حد المشري المذرب

العدد (١٩٠)، بغداد السبت ٢٩ ربيع الثاني ١٣٣٤ هـ/ ١٩١٦ م، ص: ٢

أيها الجيش الإسلامي

الكاظمية/ كاظم ابن سلمان آل نوح (١٢ بيتا) مطلعها:

الموت تحت العوالي والضبا الخدم

هو الحياة لجيش ثابت القدم

يا جيوش الكفر

الكاظمية/ كاظم ابن سلمان آل نوح (١٥ بيتا) مطلعها:

إليك عنها جيوش الظالمين فما سر الثبات لها عنكم بمنكم

العدد (٢٠٧)، بغداد الخميس ١٩ جمادى الأولى ١٣٣٤ هـ/ ١٩١٦ م، ص: ١

مكتبة ومحفل أخبار

افتتحت في الكاظمية مكتبة حافلة بالكتب الحديثة والقديمة، مع محفل للأخبار والتساوير الخاصة بهذه الحرب. وقد

زرنها في هذا الأسبوع، فرأيناها على جانب من التنظيم، فنحن نبارك لأهالي الكاظمية بهذا المشروع النافع الذي يدل

على وجود روح عصرية فيهم، كما أننا نتني على غيرة المؤسسين والقائمين بهذا العمل

المجيد، ونتمنى لهم الموفقية.

(٤) لم تنشر في ديوانه.

(٥) قالها في الحرب العالمية الأولى لما حاصر الأتراك الكوت، وأسروا الجيش الإنكليزي المحاصر، ديوانه: ٥٦ - ٥٥ /١.

(٦) نظمها في الحرب العالمية الأولى تحت عنوان (أيها الجيش الإسلامي) في ربيع الثاني ١٣٣٤ هـ، ومنشورة في ديوانه (هي والأبيات اللاحقة بعنوان: يا جيوش الكفر) كقصيدة واحدة وليس قصيدتين، ٦١٦-٦١٥/٢.



الاكتئاب..

إذا كنت تشعر أغلب الوقت بالاكتئاب أو القلق أو التوتر، فاعلم أنك لست وحدك في هذا الشأن، نحن في زمن الإصابة بوباء القلق والتوتر الدائم واضطراب النوم واعتلال المزاج، ويعاني الإنسان في زمننا هذا من المشاكل النفسية منه ضعف أكثر عما كان منذ مائة عام، ويتوقع العلماء في مجال الصحة النفسية أن هذه المشكلة سوف تزداد سوءاً وتعقيداً رغم التقدم الهائل في طرق التشخيص والعلاج.

وتؤكد الإحصائيات أن ٨٠٪ من المترددين على عيادات الأطباء في أمريكا أكثر دول العالم تقدماً ورفاهية يعانون من القلق والاكتئاب، وحتى الأطفال الأبرياء هناك طفل بين كل عشرة أطفال يعاني من القلق والاكتئاب أما إذا كنت تعاني من زيادة الوزن أو مرض السمنة فاعلم أن أول مرة في تاريخ البشرية أغلب سكان العالم يعانون من كثرة

ووفرة الطعام ونتج عن ذلك وجود ٣٠٠ مليون شخص يعاني من البدانة مقابل ٢٢٠ مليون نحيف في العالم، وهناك دراسات تؤكد وجود صلة بين مرض الكآبة والسمنة المفرطة أو النحافة، ومما سبق ذكره نجد أن نمط الحياة العصري يعرض البشرية لأخطار جسيمة وأهمها تدمير الخصائص والمشاعر الإنسانية وتحويل الإنسان إلى آلة بشرية تعمل بأقصى طاقة لجمع المال، ومع التقدم المذهل في مجال تكنولوجيا الاتصالات يستطيع الإنسان العصري (الألة البشرية) أن يقضي أياماً بل وشهوراً في قضاء أعماله ودراسته عن طريق الموبايل والإنترنت مما أدى إلى قلة الحركة وإهمال الجهاز الحركي والعصبي والدورة الدموية ونتجت الأوبئة العصرية، كما أن الإفراط في استخدام تكنولوجيا الاتصالات أدى إلى انعدام العلاقات الإنسانية الحميمة وأصبح الإنسان يعاني من الوحدة والاكتئاب في هذا

العالم المادي .

هل السمنة أحد أسباب الاكتئاب أم أن الاكتئاب هو أحد مسببات السمنة ؟

أطباء الأمراض النفسية يجيبون بأن كلا الحالتين صحيح، فإحساس الإنسان بتدهور مظهره Body image نتيجة للسمنة مع الإحباط المتكرر بسبب الفشل في خفض الوزن أو المحافظة على الوزن بالإضافة إلى النقص الشديد في مادة السيروتونين (serotonin) أثناء الريجيم القاسي قد تؤدي إلى الاكتئاب، ومادة السيروتونين مسؤولة عن الصحة البدنية والنفسية واتزان الشهية. كما أن بعض حالات الاكتئاب قد تؤدي إلى فتح الشهية وزيادة الوزن حيث يلجأ المريض إلى التهام كميات كبيرة من الطعام وخاصة الشكولاتة والحلويات والسكريات كوسيلة لإزالة التوتر

النفسي والإحساس بالهدوء، ويضيف أطباء الغدد الصماء أن عدم اتزان نسبة افراز بعض الهرمونات يؤدي إلى الإصابة بالسمنة والاكتئاب وخاصة بين الأنثى، وهناك فترات حرجية للإصابة وأهمها فترة البلوغ والحمل والرضاعة وفترة انقطاع الطمث . ومن المعروف أن هذه الفترات يصاحبها اضطرابات في هرمونات الجسم وخاصة هرمونات الأنوثة ولذلك فالإصابة بالنسبة للإناث ضعف الرجال .

وأثبتت الدراسات أن التوتر الدائم أو الحاد يؤدي إلى زيادة افراز الأدرينالين والكورتيزون مما يؤدي لاختلال في كيمياء المخ والخلايا العصبية ومن ثم خلل في الشهية والمزاج، كما تؤكد العديد من الأبحاث أن نقص هرمونات الغدة الدرقية تؤدي إلى خفض معدل التمثيل الغذائي واعتلال المزاج ثم الإصابة بالسمنة والاكتئاب.

ما الاكتئاب ؟

مرض الاكتئاب هو مرض يصيب النفس والذهن والمزاج والسلوك وبالتالي الجسم كله إن مرض الاكتئاب يعتبر من أكثر الأمراض النفسية انتشاراً وتصل نسبته بين النساء ٢٥ ٪ والرجال ١٥ ٪ وأنواع الاكتئاب كثيرة منها:

-اكتئاب أولي.

-اكتئاب ثانوي ناتج من مضاعفات لبعض الأمراض أو الأدوية.

وقد يصاب الإنسان في حياته مرة واحدة بالاكتئاب (single Episode).

أو نوبات اكتئاب متكررة (Recurrent) أو اكتئاب مزمن (chronic).

طرق التشخيص

التشخيص الذاتي :-

قد يتم التشخيص ذاتياً أي أن المريض يكتشف أنه مصاب بالاكتئاب ولكن قد يجد أن من العيب أو الضعف أن يعترف أنه مصاب بالاكتئاب أو يذهب إلى الطبيب ويعتقد أنها مسألة وقت وسوف يستطيع أن يخرج نفسه من الاكتئاب وأنه لا يحتاج لمساعدة أحد وفي حالات قليلة يكون المريض أكثر شجاعة

ووعياً فيذهب إلى الطبيب النفسي طلباً للعلاج .

التشخيص الطبي

يتم التشخيص عن طريق الطبيب الباطني أو طبيب الأسرة عندما يذهب المريض شاكياً من صداع مزمن أو الأم في المعدة أو أرق وعدم انتظام في النوم أو ضعف عام وزيادة أو نقص مفاجئ في الوزن وغيرها من الأعراض التي لا حصر لها، وبعد الفحص الطبي والتحليل يتأكد الطبيب خلو المريض من أي أسباب عضوية أو جسدية ويعزى شكوى المريض للاكتئاب وتتم إحالته إلى المعالج المختص لتأكيد تشخيص الطبيب.

الأعراض

ومن أهم الأعراض التي تشخص مرض الاكتئاب :

• الشعور بالحزن الشديد

• تغيرات في الشهية والوزن (حوالي ٥٪ زيادة أو نقص في الوزن في الشهر) في حالات زيادة الوزن تزيد فيها الشهية وخاصة النشويات والسكريات ويصاحب هذه الحالة زيادة النوم وتنتشر بين البنات في مراحل الشباب والمراهقة ولذلك ينصح بمعالجة مثل هذه الحالات بأدوية الاكتئاب التي تساعد في إحياء الشهية، أما في حالة نقص الوزن يحدث فقدان في الشهية وتؤدي إلى نزول كبير في الوزن لها فائدة كبيرة في التحسن .

• اضطرابات النوم (الاستيقاظ المبكر جداً - الأرق - النوم غير المنتظم)

• الإحساس بالتشاؤم واليأس والتفكير في عدم جدوى من الحياة وقد تصل إلى التفكير في الانتحار.

• فقدان الشعور بالاستمتاع بالأعمال والأماكن والأشخاص التي كانت ممتعة من قبل.

• قلة التركيز وعدم المقدرة على اتخاذ أي قرار.

• الخوف من المرض والموت والتواجد في أماكن معينة.

• الإعياء السريع والشعور بالتعب مع أي

مجهود وبطء التنفيذ والحركة.

• الإحساس بضيق في الصدر وعدم المقدرة على التنفس السليم كما أن هناك العديد من الأعراض الأخرى تختلف من حالة لأخرى.

الأسباب

هناك عوامل ومسببات كثيرة للمرض مثل أي مرض مزمن وأهمها العوامل الوراثية والصحية والظروف الاجتماعية والاقتصادية : مثل فقد عزيز أو الانتقال من العمل أو الفشل في الدراسة أو الإصابة ببعض الأمراض المزمنة، وكل هذه العوامل تتداخل مع بعضها وتحدث خللاً في الموصلات العصبية وهي مواد كيميائية تعمل على تنظيم وظائف الجهاز العصبي، وأي خلل فيها يؤدي إلى اضطرابات نفسية ومزاجية، وأثبتت الأبحاث أن مرض الاكتئاب ينتج من عدم اتزان أو اضطراب في بعض المواد الكيميائية المسؤولة عن سلامة وكفاءة الجهاز العصبي وهذه المواد تعرف بالموصلات الكيميائية العصبية (neurotransmitters) ومن أهم الموصلات الكيميائية العصبية مادة السيروتونين (serotonin).

العلاج

الاكتئاب مرض مزمن مثل مرض السكري والضغط المرتفع والسمنة ولذلك يحتاج لتقييم دقيق من قبل طبيب أمراض نفسية متخصص وعلاج لفترة طويلة، ومريض الاكتئاب لا يستطيع أن يعتمد على الإرادة القوية للخروج من المرض دون مساعدة.

والعلاج السليم يبدأ بالتقييم السليم والمتابعة الطبية المنتظمة لتغيير العلاج من فترة لأخرى، وبرنامج العلاج يعتمد على العلاج النفسي والاستعانة بمضادات الاكتئاب وهي عقاقير تساعد الجهاز العصبي على استعادة كفاءته وتحسن الخلل الذي حدث للموصلات العصبية .

توعية وتعليم المريض بأسباب المرض وأساليب العلاج وإشراكه في وضع وتنفيذ خطة العلاج، كما وثبت أن ممارسة الرياضة لمدة نصف ساعة في اليوم وبشكل مستمر يساهم كثيراً في تقليل الاكتئاب وأعراضه .



عدسات لاصقة لمرضى السكري

تجري شركة غوغل الأمريكية اختبارات لـ "عدسات لاصقة ذكية" يمكنها أن تساعد في قياس مستويات الغلوكوز في الدموع.

وتستخدم تلك العدسات رقاقة لاسلكية "بالغة الصغر" وأداة دقيقة جدا لاستشعار مستوى الغلوكوز توضع بين طبقتين من المواد التي تصنع منها العدسات.

وقالت الشركة أيضا إنها تعمل على دمج تقنية أضواء "ليد" LED متناهية الصغر بتلك العدسات، والتي يمكن أن تضئ لتعطي إشارة إلى أن مستويات الغلوكوز قد تخطت مستويات معينة.

ولكنها أضافت أنها لا تزال في حاجة إلى "المزيد من العمل" لجعل تلك التكنولوجيا جاهزة للاستخدام اليومي.

وقالت الشركة من خلال مدونتها على شبكة الإنترنت "مازلنا في الأيام الأولى لهذه التكنولوجيا، ولكننا أكملنا عدة دراسات وبحوث إكلينيكية تساعد على تحسين الانموذج الأولي الذي توصلنا إليه".

وأضافت الشركة "نأمل أن يؤدي ذلك في يوم من الأيام إلى وجود وسيلة جديدة لمرضى السكري تساعد على التحكم في مرضهم".

تطور مثير

وتتطلع العديد من الشركات العالمية إلى التوسع في قطاع التكنولوجيا التي يمكن التأكد، والتي يراها كثيرون قطاعا رئيسيا لتحقيق النمو في السنوات المقبلة.

وأشارت تقديرات مختلفة إلى أن من المتوقع نمو ذلك القطاع بنسبة تتراوح بين ١٠ مليارات و٥٠ مليار دولار في السنوات الخمس المقبلة.

وهناك العديد من الشركات في هذا

القطاع تسعى إلى الاستثمار في تلك التكنولوجيا التي تستهدف الرعاية الصحية على وجه التحديد.

ووفقا للاتحاد الدولي لمرضى السكري، فإن من المتوقع بحلول عام ٢٠٣٥ أن يكون معدل الإصابة بالمرض واحدا من بين كل عشرة أشخاص في جميع أنحاء العالم.

ويحتاج الأشخاص الذين يعانون من ذلك المرض إلى مراقبة مستويات الغلوكوز بشكل منتظم، إذ أن أي زيادة أو انخفاض مفاجئ في تلك المستويات قد يؤدي إلى نتائج خطيرة على الصحة.

وقال مانوج مينون، مدير شركة "فروست أند سوليفان" للاستشارات لبي بي سي "هذا تطور مثير لقطاع الرعاية الصحية الوقائية". وأضاف "من المرجح أن يحفز ذلك العديد من الابتكارات الأخرى في مجال التكنولوجيا متناهية الصغر، ومن

ثم استخدامها في الأجهزة التي يمكن ارتداؤها لمساعدة الناس على مراقبة أجسادهم بشكل أفضل".

فتح باب الابتكار

وقالت غوغل إنها تعمل مع منظمة الأغذية والدواء الأمريكية من أجل طرح المنتج للاستخدام العام.

وأضافت الشركة أنها قد تبحث عن شركاء من "الخبراء في تقديم منتجات مماثلة في الأسواق".

وقالت إنها ستعمل مع هؤلاء الشركاء لتطوير التطبيقات التي تهدف إلى جعل القياسات التي تسجلها تلك العدسات الجديدة متاحة لمن يرتديها وللأطباء كذلك.

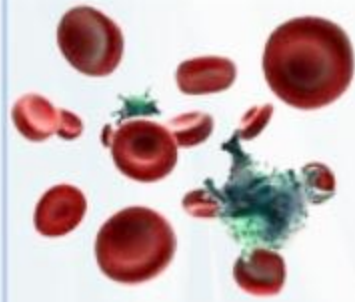
بطاريات نووية..



الذي يضعف مع مرور الوقت أو بالأحرى يُضعف مواصفاته تحت تأثير الإشعاعات، علما أن السيليكون لا يعتبر مادة صامدة للإشعاع. وأضاف بروكوبيف أن قدرة بطاريته أقل بكثير من قدرة البطاريات العادية. لكنها تستطيع أن تعمل دون أن تشحن على مدى ١٢ عاما، ما يعادل فترة العمر النصفى للترتيوم. وأوضح الطالب أن بطاريته تحتفظ خلال تلك الفترة بكافة مواصفاتها. فيما تبدأ مواصفات بطارية السيليكون في التراجع بعد مرور ٣ أعوام لعملها.

اخترع طالب الدراسات العليا في جامعة توم التكنولوجية الروسية دميتري بروكوبيف بطارية نووية باستطاعتها العمل دون أن تشحن لمدة ١٢ عاما. ويمكن أن تستخدم تلك البطارية في مجالات الطب والفضاء والمجال العسكري. وقال بروكوبيف لوكالة "نوفوستي" الروسية للأخبار: "تحتوي البطارية على مادة التريتيوم كاشف ثلاثي الأبعاد يعمل بالزرنيخيد والجاليوم، ويقوم الكاشف بتحويل طاقة جسيمات بيتا إلى تيار كهربائي". وأشار الباحث إلى أن البطاريات النووية المعروفة من هذا النوع تستخدم عادة كاشف السيليكون

أبحاث جديدة لعلاج الأيدز



وأظهر العلاج قدرة على العمل في فترات مصابة لكن الأمريحيتاج إلى مزيد من التجارب لمعرفة إذا ما كان الأمر سينجح مع البشر. ويعمل الدواء من خلال أخذ كمية من الدم من المرضى ومعالجتها بالإنزيم ثم إعادتها مرة أخرى إلى جسد المرضى. وسيستهدف الإنزيم الخلايا الجذعية ليستبدل حمضها النووي. وبمجرد العودة إلى الجسم مرة أخرى، ستعمل هذه الخلايا الجديدة على إزالة الفيروس من الخلايا المصابة.

ونجح فريق من العلماء الألمان في عملية إزالة فيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) من خلايا مصابة بالكامل، بحسب ما ذكر موقع ذي لوكال الألماني.

وقال رئيس قسم الاستراتيجيات المضادة للفيروسات في معهد هنريك بيتي في هامبورغ البروفيسور يوشيم هاوبر إن "الطريقة التي تم اتباعها متفردة بالكامل في قدرتها على مكافحة الإصابة بفيروس الإيدز". مضيفا "هناك طرق عدة ونظريات مماثلة لكن إزالة الفيروس من الخلايا المصابة هو أمر متفرد".

يوتافون.. هاتف ذكي روسي الصنع

الذين أبدى بعضهم استعداده لاستبدال الهواتف الذكية المتقدمة المصنعة خارج روسيا بالهواتف الروسية الأقل من ناحية الإمكانيات، بحسب صحيفة "إزفيسيتيا" اليومية الروسية.

وتأتي هذه الأنباء بعد ظهور فضيحة التجسس الأميركية على مستخدمي الإنترنت، التي تضمنت أيضا التنصت على مكالمات رؤساء العديد من الدول حول العالم.

يشار إلى أن رئيس الوزراء الروسي "دميتري ميدفيديف" بدأ فعلا باستخدام هاتف "يوتافون" الروسي.

كشفت تقارير صحفية روسية عن وجود نية لدى السلطات الروسية بحظر استخدام الهواتف الذكية المصنعة خارج روسيا، مثل هواتف آيفون وسامسونغ، على المسؤولين وكبار الموظفين خوفا من عمليات تنصت محتملة.

ويتوقع أن يلزم المسؤولون الروس باستخدام هاتف "يوتافون"، أول هاتف ذكي روسي خشية تسرب معلومات حساسة، إذ تسعى المؤسسات الأمنية بالبلاد لتعزيز معايير الأمان التي يجب أن يلتزم بها كبار مسؤولي الدولة.

ولاقت الفكرة بالفعل ترحيبا من قبل كثير من أعضاء مجلس الدوما الروسي،





المحكّم والمتشابه ما

النهاية التعيسة

❖ الشيخ نجم عبد الرضا الخفاجي

إلا أن يدعو إلى هذا الوعد الباطل فإن استجاب وترك الوعد الإلهي الحق فبسوء اختياره، فعليه أن لا يلوم من دعاه بل عليه أن يلوم نفسه التي استجابت لهذه الدعوة وفي هذا دليل واضح على اختيار الإنسان وعدم جبره، وقد جرت هذه الحقيقة الكبرى حتى على لسان إبليس اللعين، نعم هناك استثناء من عدم السلطان وهو الدعوة إلى المتابعة ولعل الاستثناء منقطع وعلى حد تعبير قرآني آخر ﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ والتولي هنا بمعنى الإطاعة والمتابعة ونهاية هذه المتابعة هذا اللوم المتبادل، فكل طرف يُحمّل الثاني المسؤولية وفوق ذلك أن كلا الطرفين لا ينفع الآخر عندما يستصرخه بمعنى يطلب منه الإغاثة وطلب المساعدة، فلا الشيطان ينفع أتباعه ولا هم ينافعونه، ثم يعلن البراءة من أتباعه الذين أشركوا طاعته بطاعة المولى سبحانه فإن الطاعة بالأصالة لله سبحانه وبالاتباع لمن أمر الله بطاعته من رسول أو إمام مفترض الطاعة أما من نهى الله عن طاعته كالشيطان وأئمة الضلال فطاعتهم معصية لله سبحانه.

هُدَانَا اللَّهُ لَهْدِينَاكُمْ سَوَاءَ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ﴾ فالآية الحاضرة تتحدث عن حوار آخر وإن كان طرف الأتباع الباطل محفوظ في كلا الحوارين، وهذا الحوار بين الشيطان وأتباعه ليس تكريماً له ولا لهم، بل هو لوم من ألوان التعذيب النفسي، إضافة إلى العذاب الحسي الذي هم فيه فيأذن الله للشيطان وأتباعه بهذا الحوار، بل ورد في بعض الروايات إن إبليس يصعد على منبر من نار ويخطب هذه الخطبة والملاحظ أن الآية تبدأ بفعل ماض وهو (قال) رغم أن هذا القول سيكون مستقبلاً وذلك لاحتيمية وقوعه فكانه واقع، والآية تحدد زمان هذا الوقوع وهو ﴿لَمَّا قَضَى الْأَمْرَ﴾ وفرغ من الأمر ودخل الجنان أهلها وأوصدت النيران على أهلها فيلوم الضالون حينها المضلين بل رأس الضلال لأنه سبب لهم هذه النهاية التعيسة فيرجع الشيطان الأكبر اللوم عليهم ويذكرهم بوعدين: وعد حق صدر من الله سبحانه وهو البعث والنشور والحساب والجنة والنار، ووعد آخر صدر من الشيطان وهو لا بعث ولا نشور ولا حساب ولا جنة ولا نار، ولم يكن للشيطان أي سيطرة أو تسلط على الإنسان

﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قَضَى الْأَمْرَ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلَوْلَا أَنْفُسُكُمْ مَا آتَا بِمُصْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ صدق الله العلي العظيم

تتحدث الآية الكريمة عن مشهد من مشاهد يوم القيامة وما أكثر المشاهد الواردة في القرآن، ومن أهم ذلك الحوار بين الأتباع والمتبوعين وبراءة أحدهما من الآخر، وفي الآية براءة الشيطان والظاهر أنه إبليس اللعين لأن لفظ الشياطين قد أطلقت على غيره في أكثر من موضع لكن في هذا الموضع يشير إلى كبيرهم الذي سن الإغواء والإغراء والغواية والإضلال لمن تبعه ولا يمكن حمل الشيطان في الآية على أئمة الضلال لأن الآية السابقة تتحدث عن حوار بين الضعفاء والمستكبرين وبراءة كل منهما من الآخر ﴿وَيَرْزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَدُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ

على مفهوم معين لا نجد صعوبة أو تردداً في تجسيد صورته أو تشخيصه في مصداق معين مثل قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾.

والمتشابه ما دل على مفهوم معين تختلط علينا صورته الواقعية ومصداقه الخارجي كما في قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ وقوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ وقوله تعالى: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾.

توضيح

التشابه لم ينشأ من ناحية الاختلاط والتردد في معاني اللفظ ومفهومه اللغوي وإنما ينشأ من ناحية أخرى هو الاختلاط والتردد في تجسيد الصورة الواقعية لمفهوم معين وتحديد مصداقه في الذهن من ناحية خارجية.

مثال:

قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾.

نجد للفظ الاستواء في الآية الكريمة مفهوماً لغوياً معيناً وهو (الاستقامة والاعتدال) وليس هناك أي تشابه بينه وبين معنى آخر في علاقته باللفظ، ولكن يأتي التشابه لما فيه من تردد في تحديد صورة هذا الاستواء من ناحية واقعية وتجسيد واقعه الخارجي بالشكل الذي يتناسب مع الرحمن جل وعلا الخالق لكل شيء.

كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾.

الباحثون في علوم القرآن يتفقون في تعيين معنى كل من الوصفين في استعمالهما فكان وصف الأحكام على الآيات القرآنية كلها هي إن (ما في القرآن من أحكام والنظم وإتقانه وما فيه من التماسك والأنسجام في الأفكار والمفاهيم والأنظمة والقوانين) وبالنسبة للمتشابه التي هي محض التماثل والتشابه بين بعضه وبعضه الآخر في الأسلوب والهدف وسلامته من التناقض والتفاوت والاختلاف.

كما في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾.

اختلاف علماء التفسير

على ضوء إطلاق معنى الوصفين (المحكّم والمتشابه)، نشأ الخلاف في معرفه ما أرادته الله تعالى من هاتين الكلمتين، وقد تعددت الاتجاهات والآراء حتى ظهر من هذا الخلاف ولادة علم من علوم القرآن سمي بـ (المحكّم والمتشابه).

مختارنا في المحكّم والمتشابه

كما عرفنا إن المحكّم من الآيات هو ما دل

المحكّم لغة: محكّم مشتق من أحكم وحكم. وحكم تأتي بمعنى وثق واتقن وتأتي بمعنى المنع من تسرب الفساد. أي: الإتيان، الوثوق، المنع.

اصطلاحاً: (ما يدل على مفهوم معين لا نجد صعوبة أو تردداً في تجسيد صورته أو تشخيصه في مصداق معين) أو (واضحة الدلالة بينة المعنى).

أو (ما يعرف المراد منه بلا استعانة قرينة). قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾.

المتشابه لغة: أشبهه وشابهه بمعنى ماثلته. والشبه بمعنى المثل ويطلق أحياناً في الالتباس.

اصطلاحاً: (ما يدل على مفهوم معين تختلط علينا صورته الواقعية ومصداقه الخارجي) أو (ما لا يعرف المراد منه إلا بالقرينة).

القرآن محكّم ومتشابه

لقد جاء في التنزيل وصف جميع القرآن الكريم بأنه كتاب محكّم كما جاء في قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ وكذلك جاء في التنزيل وصف جميع القرآن بأنه كتاب متشابه، كما في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانًا﴾. وهناك وصف آخر جامع للوصفين (المحكّم والمتشابه) في التنزيل يطلقها بشكل يجعل الأحكام مختصاً ببعض الآيات القرآنية ويجعل المتشابه مختصاً ببعض آخر منها،

المجلسي الأول

«الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ» لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

الشيخ قاسم كاظم الخفاجي



على نهج المعصومين

التهدد

قال الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لغير أنيل: عظني فقال: يا محمد عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب ما شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك ملائقيه، شرف المؤمن صلواته بالليل، وعزه كفه عن أعراض الناس.

وعن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: شرف المؤمن صلواته بالليل، وعزه كف الأذى عن الناس، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قالت أم سليمان بن داود لسليمان عليه السلام: إياك وكثرة النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيراً يوم القيامة.

هذه الأحاديث تبين منزلة المتجهدين لله سبحانه وتعالى. يقول الشيخ محمد حسن المامقاني يصف طلبه العلم في إحدى مدارس العلوم الدينية في كربلاء قرب حرم الإمام الحسين عليه السلام والتي كان يسكنها: لو كان أحد ينظر إلى الساعات الأخيرة من تلك الليالي العطرة بالنفحات المعنوية ونسائم الدعاء والعبادة لكان يسمع ترنم الطلبة في أثناء الليل كدوي النحل يخرج من حجرهم، بعضهم كان يتلو القرآن، وبعضهم يقرأ الدعاء، وآخرون في المناجاة، وآخرون في حالة الصلاة والتهدد.

وفي الحقيقة إن التهجّد إحدى صفات هذا الشيخ عليه السلام فضلا عن زهده الشديد. فإنه بعد وفاة المجدد الشيرازي واجتماع الآراء في مرجعيته وزعامته، لم تتغير حياته وبقي على حاله ولم يتغير مظهره وسكنه فقد كان يستأجر منزلاً مثل أكثر الفقهاء رغم محاولات أهل الخير أن يقنعوه على شراء منزل له فلم يوافق وكذلك لم يقبل الهدايا من أحد كما لم يصرف في حاجاته الشخصية من الحقوق الشرعية رغم الأموال التي تصل إليه وكان يقول لولده: أن الأمين على الحقوق الإلهية أن لا يمد يده إليها لأنه في البدء يأخذ منها على قدر حاجته الملحة ثم يتجرأ أن يأخذ لفضول معيشتة وكمالياتها فالذي يريد أن لا يتورط في هذه المعصية ينبغي له أن يلتزم بعدم الأخذ منها حتى في حاجاته الجائزة المباحة.

المصادر: ١- روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه ج ١٧ ص ١٥٨

٢- أعيان الشيعة ج ٩ ص ١٩٢.

قاسم بن درويش محمد العاملي الأصفهاني، وظهير الدين إبراهيم بن الحسين بن عطاء الحسيني الهمداني، ومحمد بن علي العاملي التبنيني، وجابر بن عباس النجفي، وشرف الدين علي بن حجة الله الشولستاني النجفي، وقد أجاز له في مشهد الحسين الشهيد عليه السلام بكريلاء سنة (١٠٣٦ هـ).

مؤلفاته

صنّف كتباً، منها: شرحان على (من لا يحضره الفقيه) للصدوق أحدهما بالعربية سَمَاه روضة المتقين والآخر بالفارسية سَمَاه اللوامع القدسية، رسالة بالفارسية في عمل المقلّدين سَمَاها حديقة المتقين في معرفة أحكام الدين لارتقاء معارج اليقين، شرح (تهذيب الأحكام) للطوسي لم يتم، رسالة في الرضاع، رسالة في مناسك الحجّ، تفسير القرآن الكريم بالفارسية، رسالة في وجوب صلاة الجمعة، رسالة في آداب صلاة الليل، شرح الصحيفة السجادية واعتنى بهذه الأدعية، وسعى سعياً حثيثاً في نشر رسالة في حقوق الوالدين بالفارسية، وشرح حديث همّام في وصف المتقين بالفارسية.

تلامذته

أخذ عنه قراءة أو سماعاً أو إجازة مجموعة من العلماء منهم: أولاده عزيز الله وعبد الله ومحمد باقر المجلسي الثاني صاحب البحار، وأبو القاسم الجرفادقاني، والحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري، وإبراهيم بن كاشف الدين محمد اليزدي، ومحمد صادق الكرياسي الأصفهاني الهمداني، وغيرهم.

موعظة الشيخ من حكايته لرؤيا النبي صلى الله عليه وآله

إني كنت في مطالعة التفاسير إلى أن رأيت في ليلة فيما بين النوم واليقظة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله فقلت في نفسي: تدبّر في كمالته وأخلاقه، فكلمنا كنت أتدبره يظهر لي عظمته صلى الله عليه وآله وأنواره بحيث ملأ الجو واستيقظت فألهمت بأن القرآن خلق سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله فينبغي أن أتدبر فيه فكلمنا ازداد تدبري في آية واحدة كان يزداد الحقائق إلى أن ورد علي من العلوم ما لا تتناهى دفعة واحدة ففي كل آية كنت أتدبر فيها كان يظهر مثل ذلك ولا يمكن التصديق بهذا المعنى قبل الوقوع فإنه كالمتمتع العادي، ولكن غرضي من ذكره الإرشاد للإخوان في الله.

وفاته

توفي سنة (١٠٧٠ هـ) في أصفهان ودفن في الباب القبلي من الأبواب التسعة لجامعها الأعظم، ودفن معه ولده العلامة محمد باقر المجلسي وغيره من العلماء وكانت ولادته سنة (١٠٠٣ هـ).

كلما أُعطي الناس منه لا ينقص، وكنت أقول لهم ما قلته في الثمرة، والثمرة هذا الشرح، لأنني اشتغلت به بعدها للرؤيا بلا فصل وتم بفضل الله تعالى بزمان يسير.

كيف وصل الشيخ إلى هذه الرتبة الشريفة

رغم أن الشيخ - وكما قال أغلب العلماء عنه - صرف عنضوان شبابه في تحصيل العلوم، وكان فاضلاً عالماً محققاً متبحراً متكلماً فقيهاً إمامياً، عارفاً بالتفسير والرجال، وحيد عصره وفريد دهره، من كبار محدثين وإنه أول من نشر حديث الشيعة بعد ظهور الدولة الصفوية، لكنها ليست الصفات وحدها التي ذكرت فيه بل كان زاهداً عابداً من أصحاب الرياضات والمراقبة مداوماً على ذكر الله وكان يقول عن صعوبة المسلك: ولما كان هذا الطريق أقرب الطرق إلى الله تعالى كان معارضة النفس والشياطين الظاهرة والباطنة فيه أشد، وقد أكرمه الله بكرامات كثيرة.

أساتذته

١- درس عند بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي.

٢- عبد الله بن الحسين التستري الأصفهاني، وروى عنهما.

٣- قرأ في الفقه والحديث والأصول على حسن علي بن عبد الله بن الحسين التستري.

٤- وروى سماعاً أو إجازة عن الجَمّ الغفير من العلماء، منهم: السيد إسحاق الموسوي الأسترابادي الكريلائي، والقاضي أبو الشرف الأصفهاني، وعبد الله بن جابر العاملي، ويونس الجزائري، وخاله محمد

ثلاثة وجوه: بشارة من الله للمؤمن، وتحذير من الشيطان، وأضغاث أحلام. ومن أمثلة أضغاث الأحلام ما نقله العلامة المجلسي عن رجل جاء إلى والده الشيخ محمد تقي المجلسي الأول، قال: لقد أتى رجل والدي فزعا مهموماً وقال: رأيت الليلة أسداً أبيض في عنقه حية سوداء يحملان عليّ ويريدان قتلي، فقال له: لعلك أكلت البارحة طعام الأقط (وهو لبن جامد مستحجراً) مع رب الرمان؟ قال: نعم، قال: لا بأس عليك، الطعامان المؤذيان صوراً لك في المنام.

الرؤيا بشارة من الله

أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل من أهل البادية له حشم وجمال فقال: يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل: «الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ» لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ فقال: أما قوله تعالى: «لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» فهي الرؤيا الحسنة يراها المؤمن فيبشر بها في دنياه، وأما قول الله عز وجل: «وَفِي الْآخِرَةِ» فإنها بشارة المؤمن عند الموت يبشر بها عند موته إن الله قد غفر لك ولمن يحملك إلى قبرك.

ومن البشارات ما رآها المولى محمد تقي ابن مقصود علي المجلسي وذكره في سبب تأليف كتاب روضة المتقين فيقول: وأصل هذا التأليف كان ببركة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله، والواقعة التي حصلت قبل التصنيف طويلة، ومجمله أنه صلى الله عليه وآله وكان معه أمير المؤمنين عليه السلام والزهاء عليه السلام وبعد العيادة بعثوا إلي ثمرة من الجنة كان فيها من اللذات والطعوم ما لا أحصيها، وكنت أعطي الناس وكان لا ينقص، وكنت أقول لهم: ألم أقل لكم إن هذه من صفات ثمرات الجنة، وكان معها ثلاثة سفاهيد من كباب الجنة، وكانت كالثمرة

الرؤى من الحقائق التي اعتنى القرآن الكريم وأثبتتها، وما منا واحد إلا وقد شافهها، وهي مما لا يمكن إنكارها، وإن اختلفت النظرة في تفسيرها، وإرجاعها إلى أسبابها، أهي حاكية عن الماضي أم هي مرتبطة بالمستقبل أم هي للثنتين، أم لا، إنها ناتجة عن تأثر النفس بأكل وشرب، أو متأثرة بالميوول والغرائز والرغبات، وكانت الإجابة - إجمالاً - قسمين، الأول منهما التفسير المادي ويذهب إلى أن سبب الرؤى هي أما تأثر النفس بالأعمال اليومية أو قد تكون بسبب الأمانى التي يرغب بتحقيقها أو يكون الباعث فيها مثلاً الخوف و... أما التفسير الآخر، فيجتمع منه قسمان مع أغلب ما في التفسير الأول، ويعبرون عن قسم منه بأضغاث أحلام كما في النص القرآني، ولا يكون له معنى مفهوم، والقسم الآخر سببه الأمانى أو الرغبات التي لها علاقة بماضي الإنسان، والقسم الثالث الرؤى المرتبطة بالمستقبل المخبرة عنه، والتي يكون بعضها صريحاً كما في قوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام: «فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ» أو قوله تعالى «وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فإِذَا حَضَتْ عَلَيْهِ فَالْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي» وبعض رؤى النبي صلى الله عليه وآله كما في قوله تعالى «لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ» وبعضها غير صريح كما في سورة يوسف «إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتَهُمْ لِي سَاجِدِينَ» أو في قوله تعالى مخاطباً النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ»، وفي أقسامها ورد حديث عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام: قال: الرؤيا على





البكاؤون

♦ الشيخ طه حافظ العبيدي

قال تعالى : (إِذَا تَلَّتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا) (سورة مريم - 58)

البكاء هو من دمعت عيناه حزنا أو شوقا أو خوفا، والبكاء حالة تبلغها النفس البشرية حين يبلغ بها التأثير درجة أعلى من أن يفي بها القول، فتفيض العين بالدمع لتؤدي ما لا يؤديه القول ليطلق الشحنة العاطفية المصحوبة بالتأثير العميق، وهو تعبير إنساني نبيل ينبئ عن شعور أصيل وهو أيضا عنوان النفس الصادقة، وترجمان الشعور الراقى، ورشحة الروح الرقيقة، والحقيقة التي ترقى على الرياء والتصنع، والبكاء ترجمان المشاعر الصادقة في الأحزان والأفراح، المعبر عن المشاعر حال فقد الأحبة والخلان ومفارقة الأوطان، فالعين لم تقل قولا مسموعا، إلا أنها

تتكلم فتترجم ما تريد بدر شؤونها، وكذا في بكاء الفرح يعبر عن حال وجود مفقود له أو مفاجأة في معرفة شيء، أو قد يعبر عن الخشية من شيء، كما في خشية الله تعالى. عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة أعين، عين غضت عن محارم الله، وعين سهرت في طاعة الله، وعين بكت في جوف الليل من خشية الله، وعنه عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أن عبادي لم يتقربوا إلي بشيء أحب إلي من ثلاث خصال قال موسى يا رب وما هن؟ قال يا موسى الزهد في الدنيا، والورع عن معاصي، والبكاء من خشيتي.

الرؤيا الأولى

لقد اشتهر في الخليقة من كان البكاء يأخذ منه مأخذاً قد يتصوره بعضهم انه

مبالغ فيه، إلا أن الواقع الذي عاشه أولئك الذين عرفوا بالبكاء أنبا عن أحوالهم فضلاً عن أنهم من الرموز الذين لا يجهلهم أحد، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: البكاؤون خمسة: آدم، ويعقوب، ويوسف وفاطمة بنت محمد، وعلي بن الحسين عليهما السلام، فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية، وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له: (تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ) وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا له: إما أن تبكي بالليل وتسكت بالنهار وإما أن تبكي بالنهار وتسكت بالليل، فصالحهم على واحدة منهما، وأما فاطمة عليها السلام فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تأذى به أهل المدينة

فقالوا لها: قد أذيتنا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف، وأما علي ابن الحسين فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة، ما وضع بين يديه طعام إلا بكى، حتى قال له مولى له: جعلت فداك يا ابن رسول الله إنني أخاف عليك أن تكون من الهالكين قال: إنما أشكو بني وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون، إنني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك عبرة.

وبعضهم أضاف إليهم نبي الله نوح عليه السلام الذي طال بكأؤه بسبب هلاك قومه وسوء عاقبتهم حتى سمي نوحاً.

ومن نافلة القول ذكر طلب نبي الله إبراهيم عليه السلام حين سأل الله تعالى أن يرزقه ابنة تبكيه بعد موته.

الرؤيا الثانية

جاء في الأثر عظمة البكاء من خشية الله تعالى أو في حب الله تعالى والاشتياق إليه، كما كان حال نبي الله شعيب عليه السلام فالتأمل والاشتياق تسبب في فقد بصره مرتين، أما في خشية الله فالبكاء له خصوصية وثواب جزيل لم يتوقعه العبد، فقد جاء على لسان النبي المصطفى محمد صلى الله عليه وآله انه قال: (من خرج من عينه مثل الذباب من الدمع من خشية الله آمنه الله به يوم القزع الأكبر)، وقال عليه السلام أيضا: (البكاء من خشية يطفى بحارا من غضب الله، وقد وبخ الله تعالى العباد على ترك البكاء عند استماع القران، فقال تعالى: ﴿أَقْمِنْ هَذَا الْحَدِيثَ تَعْجِبُونَ﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ، ومدح الذين يكون عند استماعه بقوله: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾، وعن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام قال: (البكاء من خشية الله مفتاح رحمة الله)، وعن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام: (ما من قطرة أحب إلى الله عز وجل من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله، وقطرة دمعة في سواد الليل، لا يريد عبد إلا الله عز وجل).

الرؤيا الثالثة

إذا كان البكاء تعبيراً إنسانياً ينبع من الذات غير إرادي يعكس حالات التوجع والألام، ويعبر من خلاله عن الروح الواجدة، وإن السيرة النبوية أخبرت عن جواز البكاء وفعله، كبكانه عليه السلام على ابنه إبراهيم، والبكاء عند قبر أمه، وعند استشهاد عمه حمزة عليه السلام، وعلى شهداء مؤتة، وفي مواقع كثيرة، وقد يتغير الحكم من الجواز إلى الاستحباب، ومن الاستحباب إلى الاستحباب المؤكد، ويفهم ذلك من خلال الروايات التي تخبر بثواب وأجر البكاء واختلافه من المواضع والأحداث المختلفة، ثم إن السيرة العقلانية تفصح عن ترجيح واستحباب البكاء على مصائب أهل البيت عليهم السلام، فقد جاء عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال لفضيل: (تجلسون وتحذون؟ قال: نعم جعلت فداك. قال: إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا (يا فضيل) فرحم الله من أحيى أمرنا، يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زيد البحر، وروي عنه عليه السلام انه قال: (لكل شيء ثواب إلا الدمعة فينا)، أما في البكاء على الحسين عليه السلام فقال الإمام الصادق عليه السلام في حديث طويل: (ومن ذكر الحسين عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله تعالى، ولم يرض له بدون الجنة)، فيأتي البكاء لأجلهم بكاء الحب والولاء والمواساة والتوجع لمصائبهم، وقد اعتبر الأئمة عليهم السلام أقرب وسيلة للتقرب إليهم والارتباط بهم هو البكاء على الإمام الحسين عليه السلام وما جرى على صعيد كربلاء وما بعدها، وإن أهل البيت عليهم السلام بكوا الإمام الحسين عليه السلام ولضئوا انتباه المسلمين لذلك. قال الإمام الرضا عليه السلام: (من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجاتنا يوم القيامة، ومن ذكر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلساً يحسى فيه أمرنا لم يمض قلبه يوم تموت القلوب)، وكان علي بن الحسين عليه السلام يقول: (أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليهما السلام دمعة حتى تسيل على خده بواه الله بها في الجنة عرفها يسكنها

أحقابا، وأيما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده فينا لأذى مسنا من عدونا في الدنيا بواه الله بها في الجنة مبرأ صدق، وأيما مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل على خده من مضاضة ما أودى فينا صرف الله، عن وجهه الأذى وأمنه يوم القيامة من سخطه والنار).

الرؤيا الرابعة

هناك باب للرحمة الواسعة فتحة الله تعالى على مصراعيه لأجل أوليائه يستوعب جميع العباد بل جميع الموجودات، وبأقل الممكن من الدمع، بمقدار جناح البعوضة، لغفران الذنوب وإن كانت مثل زيد البحر، وإن الدمعة النازلة لمصيبة الإمام الحسين عليه السلام خصوصية فتظهر آثارها في الدنيا قبل الآخرة، وتجنى ثمارها بأقل ما يتوقعه العبد، ولغرض الإتيان بهذه الدمعة أن يكون لها مقدمة، وذلك باستحضار صور الأحداث والمشاهد المحزنة، ويتم ذلك من خلال الاطلاع على تلك المواقف والمشاهد التاريخية المؤلمة من الكتب التي تنقل تلك المصيبة أو الحضور في المجالس التي تصور المصيبة من قبل الخطباء والمحاضرين، ومع معرفة مقامات أصحاب المصيبة، تزداد وتضعف قوة التأثير.

أخيراً..

أراد الطفلة محو ذكر الأنبياء والأولياء والصالحين، لأن ذكراهم صرخة مدوية مهدمة لعروشهم، فحاولوا طمس آثارهم، لكن هيهات هيهات صرخة خالدة بخلود الدهر، وباسترجاع الأحداث يتجدد الحدث، ويحضر نهوض الفتية، فيتجدد اللقاء وتجدد الدمعة مع قتيل العبرة والعبرة وتعود النظرة تلو النظرة، فتخلد الحرارة ومعها البكاء بخلود القضية.



مسيح الهند ٢

أمير الجماعة
الأحمدية ميرزا مسرور احمد



سنة ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م .

المهدي المسيح القادياني

قد كان ظهر في بلدة قاديان من بلاد الهند رجل يسمى غلام أحمد قادياني ادعى أنه المسيح، ثم مات، وبهذه الأيام جاء إلى دمشق نحو من اثني عشر رجلا من الهندود بينهم رجل يسمى بشير الدين ابن غلام أحمد المذكور يدعي أنه خليفة أبيه الذي هو المهدي والمسيح معا، فزناهم في فندق سنترال يوم الجمعة سابع المحرم سنة ١٣٤٣ هـ واجتمعنا بثلاثة منهم هم المشار إليهم، بينهم أحدهم خليفة المهدي والمسيح، والآخر يقولون إنه كان مجوسيا وأسلم، [إلى أن يقول] فاجتمعنا أولا بالذي قالوا إنه كان مجوسيا وأسلم، وفي أثناء ذلك خرج وقال: قد دعيت وهذا يقوم مقامى وأشار إلى الأعمى، وأخيرا اجتمعنا بالخليفة وهم يتكلمون بالعربية الفصحى بكل هدوء وسكون على نسق واحد لا يتغير، ولكنهم يطيلون المقدمات، وإذا ظهرت عليهم الغلبة انتقلوا إلى مطلب آخر، فلما حضرنا.

قال أحدهم : ماذا سمعتم عنا؟

قلت: سمعنا أنكم تدعون إلى شيء جديد، فجننا لننظر إن كان حقا أتبعناكم عليه .

فقال: لسنا ندعو إلى شيء جديد إنما ندعو إلى دين الإسلام والعمل بالكتاب والسنة، والإيمان بأن ميرزا أحمد قادياني هو المسيح والمهدي الموعود به في آخر الزمان، والمشار إليه بقوله ﷺ (إن الله يبعث لهذه الأمة في رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها) فالمجدد مرة يكون نبيا كمحمد ﷺ ومرة يكون عالما، ومرة يكون مهديا ومسيحا كأحمد وتفرقت كلمة المسلمين بعنه الله لإصلاح ذلك، وهو يوحى إليه كما يوحى إلى الأنبياء، أما خليفته الحالي فكنا سمعنا ممن معهم في الفندق أنهم يقولون يوحى إليه أيضا، فلما سألناهم أنكروا ذلك وقالوا: لا يوحى إليه وإنما الوحي إلى أحمد قادياني الذي هو المهدي والمسيح، وأن تفسير القرآن والحديث هو كما يفهمهم ومسيحهم لا كما يفهمه الناس، وأن عيسى قد مات ولم يرفع إلى السماء، وإلا لصححت حجة النصارى بأن عيسى أفضل من محمد، لأن عيسى رفع ولم يموت ومحمد مات ولم يرفع

العقائد التي طرحها القادياني

- ١- عقيدته في الإلهية: يقول: إن الله متعدد المظاهر على توحده كلما طرأ على الإنسان تطور روحاني تجلى الله له بمظهر جديد وعامله طبقا لذلك التطور الجديد .
- ٢- عقيدته في الرسول وشريعته : إنه ادعى النبوة والرسالة، ومع ذلك ادعى إن رسالته مؤيدة للإسلام لا ناسخة لشريعته .
- ٣- عقيدته في القرآن الكريم: قال: الّ تضعوا القرآن كالمهجور، ولكنه ينكر كثيرا من الحقائق التي ذكرها القرآن مثل (ألجن فإنه يقول أنها قبيلة عربية جاءت إلى النبي خلصة عن أعين قريش والنمل هي قبيلة من اليمن وغيرها).
- ٤- عقيدته في العبادات: قال: فأقيموا صلواتكم الخمس في تضرع وانتباه كأنكم في حضرته وأتموا صيامكم لله في صدق، ومن استحقت عليه الزكاة فليؤد زكاته، ومن وجب عليه الحج فليحج إذا استطاع إلى ذلك سبيلا، قوموا بالعمل الصالح حذرين وانبذوا المنكر متبرئين.

٥- عقيدته في الجهاد: لما ادعى هو المسيح المنتظر فقد وضع الجهاد عن أتباعه، وقال: إن هذا الفتح المعذر للإسلام في آخر الزمان لا يتاح بالأسلحة المصنوعة بيد البشر، بل بالحرية السماوية التي تستعملها الملائكة .

٦- رأيه بالمسلمين: يتضح موقفه من المسلمين كافة من غير أتباعه من خلال النقاط الآتية.

أ- من الواجب علينا ألا نعتقد بإسلام غير الأحمديين وألا نصلي خلفهم إذ أنهم عندنا ككافرون بنبي من أنبياء الله .

ب. نهى عن صلاة الأحمديين خلف رجل من غير الأحمديين.

ج - لم يبيح معاملة غير الأحمديين إلا بما عامل به النبي الكريم النصارى وانفصلوا عن المسلمين انفصالا واقفيا لا يشتركون معهم بالفعل في الصلوات المكتوبة ولا في الصلاة على الموتى ولا في التزاوج ...

مناظرة السيد محسن الأمين العاملي مع زعماء من القاديانية

نشرت هذه المناظرة مكتبة الرشد بدمشق

مفاهيم ومصطلحات

البروتوكول (protocol):

لهذا الاصطلاح في القانون الدولي ثلاثة معان :

- ١- المراسيم التي تسود العلاقات العامة والدولية . كتابية وغير كتابية، من حيث التقاليد وأدب اللياقة والمجاملة .
- ٢- محضر جلسات المفاوضة الذي يحوي جميع ما جرى وما قيل فيها .
- ٣- الاتفاق الذي يحتوي على قرار اتخذه دبلوماسيون مجتمعون في مؤتمر حول قضية دولية . فهو وثيقة دبلوماسية تسجل فيها نتيجة المفاوضات وما اتفق عليه من نقاط و مواد .

الأيديولوجية:

هي ناتج عملية تكوين نسق فكري عام يفسر الطبيعة والمجتمع والفرد، ويحدد موقف فكري معين يربط الأفكار في مختلف الميادين الفكرية والسياسية والأخلاقية والفلسفية، و هي العقيدة السياسية لحزب او حكومة و هي مجموعة المبادئ السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقيم الأخلاقية التي ينتهجها حزب او حكومة حتى يستعان لتحقيقها وتنفيذها بالترغيب والإكراه والسير على هداها في الحاضر والمستقبل وتتميز بطابعها العلماني .

الوطنية :

تعني حب الوطن ، و الشعور بارتباط باطني نحوه فهو حب الأمة للوطن هو قطعة معينة من الأرض يرتبط بها الفرد و تتعلق بها عواطفه وأحاسيسه .

الشخصانية:

شخصانية من كلمة شخص . هي مذهب فلسفي وضعه الفيلسوف الفرنسي ايمانويل مونييه حيث يؤكد القيمة المطلقة للشخص . وأن الشخص هو صاحب المركز الأسمى في الكون، والشخصانية تنظر إلى الإنسان أو إلى الشخص ولا تنظر إلى الفرد . ولذلك فالشخص جزء من كل هو المجتمع . أما الفردية فهي تنظر إلى المجتمع كأنه ذرات فردية مبعدة، ويرى مونييه أن الشخص يحتاج إلى الخروج من ذاته نحو الخارج أي نحو المجتمع . ولا بد لهذا الشخص من أن يتمتع بالحرية الداخلية والحرية الخارجية كذلك .

ويستند مونييه في تفسيره هذا إلى ماركس عن فكرة الاغتراب alienation أي تحول الشخص إلى شيء أو العامل إلى آلة، ولذلك فالفردية التي تبناها الرأسمالية هي أن تكون نفسك أولاً وبدون الآخرين ولكن الشخصانية ترى أنك لست حراً إلا حينما تكون جميع المخلوقات الإنسانية المحيطة بك رجلاً ونساء حرة كذلك .

وسألناهم عن دليلهم على ما يدعون من أن أحمد قادياني هو المهدي المسيح، فاستدلوا بأشياء (منها) أنه كان من أول عمره صادقا لم يكذب، فحينما ادعى ما ادعى وجب تصديقه، كما أن محمدا ﷺ لما بعث قال لقريش: (أرايتكم إن أخبرتكم أن العدو مصبحكم وممسحكم ما كنتم تصدقونني؟ قالوا بلى قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد) .

فقلنا له: (أولا) من أين لنا العلم بأن مهديكم كان صادقا في أول عمره؟

قال: نحن نخبركم بذلك ألا يكفي هذا لكم ونحن عدد كثير؟ فضحك الحاضرون (وقلنا): لا يجوز في قانون القضاء أن يكون الخصم شاهدا (وثانيا) هذا على فرض صحته لا يفيد إلا الظن، وكما قد رأينا من يكون في أول أمره صالحا فيفسد في آخره أو بالعكس، (ومما استدلوا به) أنه قد ظهرت المعجزة على يده، فإنه كان لا يعرف العربية فدعا الله تعالى فعلمه إياها في ليلة واحدة، فصار يتكلم بالعربية الفصحى ، فكان حال هذه الحجة حال ما تقدم .

وقلنا لهم: إن المهدي إذا ظهر يملأ الأرض قسطا وعدلا وأنتم تقولون أنه ظهر مهديكم على رأس مائة سنة لإصلاح الإسلام، ونحن نرى أنه من يوم ظهوره للآن قد تأخر الإسلام ولم يتقدم، وكثر ترك العمل بأحكامه ولم يقل .

قالوا: قد اهتدينا نحن بالمهدي وصلحت حالنا .

قلنا: فهل المهدي المسيح مبعوث إليكم خاصة، أو أنتم عبارة عن المسلمين، أو عن العالم كله؟...

وقلنا لهم: إن عيسى بن مريم اسمه عيسى وأمه مريم وليس له أب، وهذا اسمه أحمد وأبوه فلان وأمه فلانة من أهل قاديان .

قالوا: إن عيسى بن مريم قد مات وهذا على قدم عيسى، كأنهم يعنون أنه قائم مقام عيسى وبمنزلته، أو أن روح عيسى حلت فيه، ومما قاله الخليفة احتجاجا على أن محمد ﷺ خاتم النبيين وليس آخرهم قوله تعالى: (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) وقال في مقام آخر (إن شائتك هو الأيتر) والأيتر الذي ليس له عقب، فهذه دلت على أن رسول الله ﷺ ليس بأبتر أي أن له أولادا، وتلك دلت على أنه ليس بأب لأحد ولكن خاتم النبيين، فيكون المراد أنه ليس بأب لأحد بالولادة ولكنه خاتم النبيين الذين يأتون بعده فهو بمنزلة الأب لهم .

فقلنا له: هذه الآية نزلت في واقعة خاصة بالنسبة إلى زيد بن حارثة الذي كانوا يقولون إنه ابن محمد .

اقتنعنا بعض النصوص اختصارا . والمناظرة ذكرها سليمان الظاهر العاملي في كتابه القاديانية .



الرياضة الصباحية

الصباحي، خصوصا لو كان هذا التمرين عبارة عن نشاط يخص العضلات، فالنشاط الصباحي يرفع من نشاط عملية الهضم لديك إلى حد كبير.

٣- الحصول على سبب كاف للاستيقاظ: ترى كم مرة رغبت بكسر المنبه عندما يرن صباحا؟ لا تقلق من إجابتك فهناك من كسروه فعلا من قبل، لكن هذا التصرف يكون لعدم شعور المرء بضرورة الاستيقاظ قبل فترة كافية من بدء ساعات العمل أو الدراسة، لكن عندما يواظب على التمارين الرياضية فإن عقله في اللاوعي يدرك بأن عليه الاستيقاظ لإتمام تمارينه اليومية قبل أن ينشغل بباقي نشاطات اليوم ولا يجد الوقت الكافي لممارستها.

٤ - زيادة نسبة الذكاء: هل سبق وسمعت بمركز لياقة الدماغ؟ إنه برنامج يستخدم في عدد من مدارس الغرب من أجل تحفيز الطفل على الذكاء لزيادة تحصيله العلمي، وممارسة التمارين الرياضية الصباحية يعد نسختك من ذلك البرنامج، علما بأنه تبين أن نشاط الدماغ يكون في قمته في أول ٨-١٠ ساعات بعد الانتهاء من ممارسة التمارين الرياضية.

ويعد أن عرفت أهم الأسباب التي تدعوك لممارسة التمارين الرياضية عليك أن تعلم بأن الحفاظ عليها يتطلب منك أن تمارسها تدريجيا حتى تصبح جزءاً من برنامجك اليومي، حيث أن البدء بقوة وبشكل كامل يمكن أن يعرضك للإرهاق وبالتالي الفشل.

أسلوب التمارين أو الوقت المستخدم لها، فليس من المستغرب ألا تجد ساعة فراغ كاملة صباحاً لممارسة التمارين، لكن لا بأس فليس المطلوب منك سوى دقائق معدودة فقط.

يمكن للمرء الحصول على فوائد تمارين الصباح فقط من خلال ممارستها لمدة ٢٠ دقيقة يوميا، وذلك من خلال المشي أو ما شابه، فالفكرة الأساسية المطلوبة هي محاولة تقليل فترة النعاس الصباحي الذي تشعر به، والذي ييقظك في فراشك بشكل لا يساعد سوى على إضاعة الوقت، فضلا عن هذا فقد تبين بأن من يمارس الرياضة صباحاً تزيد لديه احتمالية المواظبة على ممارستها يوميا بعكس الذين يمارسون تمارينهم في فترة المساء أو الظهيرة.

فيما يلي ذكر لأبرز الأسباب التي تحفز على ممارسة التمارين الرياضية في الصباح الباكر:

١ - الشعور بالثقة بالنفس طوال اليوم: يمكن للتمارين الرياضية الصباحية أن ترفع من نسبة الثقة بالنفس لديك وتجعلك تشعر بالرغبة في إنجاز مهام أكثر خلال ساعات عملك، فضلا عن أن ممارسة تلك التمارين الخيار الأفضل من البقاء طوال اليوم وأنت تشعر بالخوف من عدم إيجاد الوقت الكافي لممارستها.

٢- الحصول على مزيد من الطاقة البدنية: اعلم بأن جسدك يستمر بحرق السعرات الحرارية حتى بعد إنهاء تمرينك

صحيح أن عدد السعرات الحرارية الذي يحرقه من يمارس الرياضة مساء هو العدد ذاته الذي يحرقه إذا مارس نفس التمارين صباحاً.. مع هذا يقول الخبراء إن الرياضة الصباحية أكثر إفادة للصحة وللنحافة أيضا، ويصبر الخبراء على أن فوائد الرياضة الصباحية المعنوية والبدنية تفوق فوائد الرياضة المسائية، وينصحون بالتدريب صباحا للتمتع بأفضل النتائج، ورغم أن الذي يمارس الرياضة صباحا يستيقظ أبكر من غيره فإنه ينام أفضل في اليوم ذاته، إضافة إلى أن هذه العادة تنظم ساعتها البيولوجية عبر الاستفاقة في الوقت ذاته يوميا، نعم إن حظوظ ممارسة الرياضة صباحاً مضاعفة بينما يبدأ النهار وينهمك الناس بالعمل وغيره من الأمور الحياتية اليومية يقل احتمال ممارسة الرياضة آخر النهار، إما بسبب ضيق الوقت أو حتى بسبب التعب والخمول. ٩٠٪ من الذين يتبعون برنامجاً رياضياً منتظماً هم من الذين يتدربون صباحاً، وقد تبين أن أحد أهم أسرار النجاح وزيادة الانتاجية لدى المرء هو ممارسة التمارين الرياضية الصباحية.

فممارسة هذه التمارين تسرع في عملية استيقاظك وتجعلك تنهياً لباقي مراحل اليوم بنشاط وحيوية، ومن الأمور الضرورية الأخرى للنشاط الصباحي، هو تناول وجبة الإفطار التي لا يجب الاستغناء عنها، لكن وبعد تناولها يجب تنشيط الجسد من خلال ممارسة التمارين الرياضية، علما بأن هذه التمارين لا يجب أن تكون كتلك التي تمارس في مراكز اللياقة وما شابهها سواء من حيث

عن سعادته للحصول على اللقب قائلًا : بعد طول غياب كسرنا الحظ بعدما عاندنا في ثلاث نهائيات فكانت مسقط وجه الخير علينا ، والان توجنا بالذهب وسنعود به لنزين به صدر المعشوقة بغداد التي تنتظرنا على أحر من الجمر وتابع مدرب الفريق العراقي أن هذه المباراة ليست مباراة كرة قدم بقدر ما هي معركة مصيرية للعراق وإن إصرار الفريق كإصرار المقاتلين على النصر وإسعاد الشعب العراقي، واختارت اللجنة المنظمة لكأس آسيا للمنتخبات الأولمبية، المهاجم العراقي أمجد كلف كأفضل لاعب في بطولة أمم آسيا تحت ٢٢ سنة ، وقد أعرب اللاعب أمجد كلف عن سعادته بالحصول على هذا اللقب الذي وصفه بالغالي ، معتبرا أن اليوم هو أفضل أيام حياته، وقد لبس أسود الراقدين أمنيات الشعب العراقي بتحقيق إنجاز جيد يوثق بمداد القلم في سجلات الكرة العراقي .

السعرات الحرارية حتى بعد إنهاء تمرينك



ليهث العراق يتوهون بالذهب

مبارياته الست في البطولة.

وبعد انتهاء المباراة وإعلان فوز المنتخب العراقي غصت شوارع العاصمة العراقية بغداد ومختلف المحافظات بحشود غفيرة من الناس ابتهاجا بإحراز اللقب الآسيوي الأول، حيث عبر العراقيون عن فرحتهم الغامرة بهذا الفوز التاريخي على المنتخب السعودي.

لتعيد لنا فرحة فوز المنتخب الوطني العراقي الذي أحرز كأس أمم آسيا في عام ٢٠٠٧م ، بعد أن قدم في حينه أداءً فنيا متميزا ساعده في التغلب على فرق آسيوية كبيرة وقوية مثل كوريا الجنوبية واليابان والسعودية، وتولى تدريب المنتخب الأولمبي العراقي فريق فني برئاسة المدرب القدير حكيم شاكر، الذي سبق وأن قدم إنجازات طيبة خلال مسيرته التدريبية القصيرة مع المنتخب الوطني، وخصوصا خلال الأعوام القلائل الماضية، وأعرب المدرب حكيم شاكر

توج المنتخب الأولمبي العراقي لكرة القدم تحت سن ٢٢ عاما بطلاً لكأس أمم آسيا بعد تغلبه على نظيره السعودي في المباراة النهائية بهدف واحد مقابل لا شيء سجله اللاعب مهند كرار في الدقيقة ٣٣ من المباراة التي جرت في العاصمة العمانية مسقط.

وكان المنتخب الأولمبي العراقي لعب في الدور الأول من البطولة التي أقيمت للمرة الأولى مع كل من المنتخب السعودي، حيث تغلب عليه بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، والمنتخب الأوزبكستاني وتغلب عليه بهدفين لهدف، والمنتخب الصيني ليفوز عليه بهدف نظيف، وفي دور الثمانية تغلب على اليابان بهدف مقابل لا شيء، وفي الدور نصف النهائي فاز على المنتخب الكوري الجنوبي لهدف نظيف أيضا، ليبلغ الدور النهائي مع المنتخب السعودي الذي تغلب عليه في الدور الأول من البطولة، وبهذا الفوز الكبير يكون الأولمبي العراقي هو المنتخب الوحيد بالبطولة الذي حقق الانتصار في جميع

التقوى طريق النجاة

بالنصيحة، واتبى المعصية بالطاعة، واتبى الابتداء بالاتباع، واتبى الشبهة بالورع، وأن تتقى الدنيا بالزهد فيها، واتبى الغفلة بالذكر، واتبى الشيطان بالعداوة، ونختم قولنا بوصية الإمام الصادق (ع) لعبدالله النجاشي (... أوصيك بتقوى الله، وإيثار طاعته والاعتصام بحبله، فإنه من اعتصم بحبل الله فقد هدى إلى صراط مستقيم، فاتق الله ولا تؤثر أحدا على رضاه وهواه، فإنه وصية الله عز وجل إلى خلقه لا يقبل منهم غيرها، ولا يعظم سواها، واعلم أن الخلائق لم يوكلوا بشيء أعظم من التقوى فإنه وصيتنا أهل البيت، فإن استطعت أن لا تنال من الدنيا شيئا تسأل عنه غدا فافعل).

نسأل الله عز وجل أن يوفقنا وجميع المسلمين للتقوى، وأن يأخذ بأيدينا جميعاً لما يرضيه، وأن يجعلنا جميعاً من عباده الصالحين ومن حزيه المفلحين، وأن يمن علينا بالاستقامة على تقواه في كل أقوالنا وأعمالنا، والدعوة إلى ذلك والصبر عليه إنه جواد كريم.

«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ» وتوجب إكرامه كما قال: «إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ» وتوجب إصلاح العمل كما قال: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ» وتوجب قبول العبادة كما قال: «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ».

أختي المسلمة: اعلمي إن التقوى باب لتفريج كربة العسر، وكربة الفقر، وكربة الظلم، وكربة الجهل وكربة السيئات والمعاصي، فدواء هذه الأمور وغيرها بان تتقى الله بترك الأمور التي حرمها الله تعالى ورسوله (ص)، فالتقوى حقيقتها إيمان صادق بالله ورسوله، وبما أخبرت به الرسل عما كان وعما يكون، ثم عمل صالحاً وهو مقتضى الإيمان وموجبه، ومن ذلك التعلم والتفقه في الدين وهما من التقوى كما تقدم، ولذلك رتب الله على التقوى الفرقان، لأن من شعبها التعلم والتفقه في الدين، والتبصر في ما جاء به المصطفى (ص). أتى النبي صلى الله عليه وآله رجل يريد سفراً فقال له أوصني فقال له: (اتق الله حيث ما كنت واتبع السنة الحسنة وخالق الناس بخلق حسن فلما ودعه قال له زدك الله التقوى وجنبتك الردى وغضرك ذنوبك ووجهك إلى الخير حيثما توجهت)، وعن أبي الحسن موسى (ع) قال: كان أمير المؤمنين (ع) يوصي أصحابه ويقول: أوصيكم بتقوى الله فإنها غبطة الطالب الراجي وثقة الهارب اللاجي واستشعروا التقوى شعاراً باطنياً واذكروا الله ذكراً خالصاً تحبوا به أفضل الحياة وتسلخوا به طريق النجاة).

أختي المسلمة: اتقى الكفر بالإيمان، واتبى الشرك بالتوحيد، واتبى الرياء بالإخلاص، واتبى الكذب بالصدق، واتبى الغش

التقوى هي الإتيان بالطاعات والاجتناب عن المعصيات تابعة للخوف الحاصل من مشاهدة آيات الوعيد وما صرحت به الدنيا من انصرام لذاتها وانقطاع شهواتها وما كشفت عنه عبرها من العقوبات النازلة على من خالف فيها ربه وأوقف عليها همه وحصر فيها قصده، فإن من حبس قلبه على تلك المشاهدة أفاض الله تعالى عليه صور خشيته وهي مستلزمة للتقوى، والمتقي هو الذي يجعل بينه وبين عذاب الله وعقوباته العاجلة والأجلة وقاية من الطاعات وترك المنهيات، فلشدة الحاجة إلى التقوى ولعظم شأنها، ولكون كل واحد منا، بل كل واحد من المسلمين في أشد الحاجة إلى التقوى ولأنها الطريق للوصول إلى درجات السعادة والنجاة من الهلكة والشقاء بل إنها سبب كل خير في الدنيا والآخرة، فأنبت يا أمة الله إذا قرأت كتاب ربك من أوله إلى آخره وجدبت التقوى رأس كل خير، ومفتاح كل خير، وسبب كل خير في الدنيا والآخرة، وإنما تأتي المصائب والبلايا والمحن والعقوبات بسبب الإهمال أو الإخلال بالتقوى وإضاعته، أو إضاعة جزء منها، فالتقوى: هي السعادة والنجاة، وتفريج الكرب، والعز والنصر في الدنيا والآخرة، وقد ورد في القرآن الكريم ذكرها في عدة موارد منها: «يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَيُبَاسًا لِلتَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ» قد قارن القرآن الكريم بين اللباس الظاهري التي توارى سوات الإنسان ويجمله وبين التقوى التي أسماها لباساً باعتبارها تغطي سوات الإنسان من المعاصي وتزينه، وفي قول آخر: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» لأن الله رتب عليها خير الدنيا والآخرة، فمن اتقى الله جعل له مخرجاً من مضائق الدنيا والآخرة، وأثنى عليها كما قال: «وَأَنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ» وهي توجب حفظ النفس والمال من الأعداء كما قال: «وَأَنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا» وتوجب النصر من الله تعالى كما قال: «أَنْ اللَّهُ مَعَ الْمُتَّقِينَ» وتوجب محبته كما قال:



ماذا تعني لك الصداقة؟

الذين تصفهم بأنهم أصدقاؤك و لكن القليل جدا منهم تستطيع وصفهم بأنهم أصدقاء مقربون و عليك أن تضمن بأنك قادر على التمييز بين المعارف والأصدقاء المقربين فعلا الذين تستطيع أن تضع فيهم ثقتك وتلجأ إليهم في اوقات الحاجة.

إذا كانت نتيجتك بين 23 و 34 درجة رغم أنك لا تكلف نفسك جهدا للبحث عن أصدقاء جدد إلا أن الصداقات التي كونتها عبر السنين من المحتمل أن تحظى بأهمية و قيمة عالية. كما أنك تحظى برابطة متبادلة من الثقة و الدعم مع أصدقاؤك كلما تطلب الأمر. و يبدو أنك تقدر أهمية الصداقة في حياتك و أنك في المواقف الصعبة تستطيع أن تحظى بدعم الناس الذين تثق بهم.

إذا كانت نتيجتك بين 34 و 48 درجة على الرغم من أنك شخص قد يصفه الناس بأنه محب للعزلة إلا أن أصدقاؤك الحميمين مقربون منك بالفعل و ترجع علاقتك بهم إلى زمن بعيد، ومن المرجح أنهم يقدرون صداقتك بشكل كبير كما تقدر أيضا أنت صداقتهم. كما أنه من المحتمل جدا أن تكون انطوائيا وهذا هو السبب في أنك لا تكون صداقات بسهولة. فإن كانت تلك مشكلتك و ربما لا تكون بالضرورة كذلك. فالطريقة الوحيدة لتكوين كثير من الصداقات هي أن تكون اجتماعيا و تختلط بالمزيد من الناس إما عن طريق الالتحاق بناد أو ممارسة رياضة معينة أو بعض الهوايات الأخرى أو بتشجيع اهتمام معين و إيجاد طريقة لمقابلة أشخاص يشتركون معك بنفس الاهتمامات. و من المحتمل أيضا أنك لست لطيفا أو مراعيًا للآخرين كما ينبغي ورغم أن هذا قد يكون بغير قصد إلا أنه قد يكون سببا مباشرا في عدم تكوين صداقات حميمة طويلة الأمد و من ثم فقد يكون هذا الشيء جديرا بالتفكير و عليك أن تحلل قصر عمر الصداقات التي كنت تكونها في الماضي.

تهدأتهم؟

أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا

هل عدد أصدقاؤك أكثر من عدد أعدائك؟

أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا

لو مرض صديقك فهل ستزوره في المستشفى باستمرار؟

أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا

هل من الممكن أن تعتبر أحد أصدقاؤك فردا من العائلة؟

أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا

هل ستسعد إذا فاز صديقك بجائزة كبيرة أو حصل على ترقية؟

أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا

هل دائما ما تسدي خدمات إلى أصدقاؤك؟

أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا

لو كان صديقك مريضا فهل ممكن أن تقوم عنه ببعض أعماله؟

أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا

النتيجة

إذا كانت نتيجتك بين 16 و 23 درجة أن صداقة الآخرين تعتبر شيئا عظيم الأهمية بالنسبة لك كما أنه من المحتمل أن يكون لديك دائرة كبيرة من الأصدقاء و بإمكانك أن تنمي العديد من الصداقات الجيدة في المستقبل. يبدو أنك شخص انبساطي وميال إلى الاختلاط بالناس و يسهل عليك التحدث مع الآخرين و تكوين صداقات بسهولة. و بينما يعني هذا أنك تعتبر شخصا اجتماعيا و لطيفا و محبوبا، إلا أنه قد يعني أيضا أن هناك العديد من الناس

في هذا الاختبار ستكتشف أهمية الأصدقاء بالنسبة لك، كل ما عليك ان تختار إحدى الإجابات الثلاث للأسئلة الآتية علماً أن لكل جواب (أ) نقطة ولكل جواب (ب) نقطتين و(ج) ثلاث نقاط.

هل مازلت على اتصال بأصدقاؤك القدامى من أيام المدرسة؟

أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا

هل من الممكن أن تقترض مالا لصديق وقع في مأزق؟

أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا

هل لديك ما يزيد على عشرة أصدقاء؟

أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا

هل تقضي إجازتك مع أصدقاؤك بدلا من قضائها مع عائلتك؟

أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا

هل لديك أصدقاء مقربين في العمل؟

أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا

هل تكون صداقات بسهولة؟

أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا

هل تشترك في مواقع التواصل الاجتماعي؟

أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا

هل من الممكن أن تكذب لتبرأ صديقك؟

أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا

هل من الممكن أن تأخذ نصيحة من صديق؟

أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا

لو تنازع اثنان من أصدقاؤك هل ستحاول



من قباب الإمامين الكاظمين عليهما السلام
إلى ثرى البقيع

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

إله حجج السنو الثالث للشعر العربي

تحت شعار

((من فكر أئمة البقيع عليهم السلام ننهل، وبنهجهم نعمل))

للمدة من ١٥ - ١٦ رجب ١٤٣٥ هـ / الموافق ١٥ - ١٦ أيار ٢٠١٤ م

تسلم القصائد المشاركة في موعد أقصاه

١٥ نيسان ٢٠١٤ م

إلى البريد الإلكتروني:

poetry@aljawadain.org

07805612553

www.aljawadain.org

ارحموا من في الأرض..

خرج من بيته مسرعاً شارد الذهن، فلدبيه مشكلة جديدة،
الوضع الصحي لأمه المسنة أصبح سيئاً وعليه أن يجلب
لها الدواء لعله يخفف آلامها.

اقترب من الصيدلية القريبة من منزله.. لكنه تردد في
الدخول فالصيدلية البعيدة تعود لجارته ولعله يحصل على
سعر أقل "نعم من غير المعقول أن جاري سيحاول بيعي
الدواء بسعر مرتفع"، توجه إلى صيدلية جارته، بدأ يقترب
منها وهو يفكر "ماذا لو لم أملك المبلغ المطلوب؟.. يا إلهي
ما هذا الإحراج فلا سبيل غير العودة بالدواء لأمي"، دخل
وهو مرتبك وأخذ يبطئ خطواته وهو يتحسس جيبه
الذي لا يحوي الكثير من النقود هذه الأوراق الملونة التي
تتحكم بحياتنا، فتح الباب بهدوء وألقى التحية على
جارته وبعد السؤال عن الأحوال أخرج وصفة الدواء وقال
لجارته: أريد أن أعرف أسعار هذه الأدوية لأنني اشتريتها
من صيدلية أخرى بسعر مرتفع وأريد التأكد من السعر،
فأخذ جاره الوصفة الطبية وبدأ يحسب عشرة آلاف زائد
ثلاثة وعشرون زائد زائد المجموع ثلاثة وتسعون ألفاً،
صعق وهو يسمع الرقم فهو لا يملك إلا نصف هذا المبلغ
فأخذ الوصفة قائلاً: نعم أنا تقريباً اشتريتها بهذا السعر
أشكرك، خرج من الصيدلية متوجهاً إلى بيته وهو حائر
حزين والأفكار تتصارع في رأسه، ماذا يفعل؟ هل يعود من
دون دواء؟ ممن يستدين النقود هذه المرة؟ وجد نفسه
قريباً من الصيدلية الأخرى، دخل وهو متردد لكن لا بد من
المحاولة، أعطى الوصفة الطبية إلى الصيدلاني قائلاً أريد
أن أعرف كم تكلف هذه الأدوية، بدأ الصيدلاني يعد: ثلاثة
زائد عشرة زائد زائد... المجموع هو أربعون ألفاً.. تعجب
وهو يسمع الرقم أرجوك هل أنت متأكد؟. فأجابته: نعم،
والدواء من المنشأ الذي حدده الطبيب، أعلم سبب دهشتك
لكني لا أتاخر بآلام الناس، فقال له صاحبتنا: أرجوك
أعطني الدواء هذه الأربعون ألفاً.

خرج مسرعاً لكنه لم يعد إلى منزله أولاً.. بل رجع إلى
جارته الصيدلاني، فتح الباب ودخل وفتح كيس الدواء
أمامه ليريه إياه قال جملة واحدة وخرج مسرعاً. وبقي
جارته الصيدلاني يفكر، "ارحموا من في الأرض يرحمكم من
في السماء"؟.. ماذا يعني هذا المجنون.

فبخان قهوة





من قباب الإمامين الكاظمين عليهما السلام
إلى ثرى البقيع

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

لمؤتمر العالم السنوي الذي أقيم في الخامس من

تحت شعار

((من فكر أئمة البقيع عليهم السلام ننهل، وبنهجهم نعمل))

للمدة من ٨ - ٩ رجب ١٤٣٥ هـ / الموافق ٨ - ٩ أيار ٢٠١٤ م

ترسل البحوث إلى البريد الإلكتروني:

j.confr5@gmail.com

٠٧٧١٢٣٧٣٧٥٦ - ٠٧٨٠٤١٦٨٣١٥

www.aljawadain.org